جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك

إعداد الطالبة

صفاء إبراهيم سليم طلفاح

إشراف

الدكتور أحمد عبد الحليم عربيات

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على

درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي/ قسم الإرشاد والتربية الخاصة

جامعة مؤتة، 2009

الإهداء

إلى والدي العزيز... نبراس العلم الذي أضاء طريقي بالعلم والإيمان الصادق، أطال الله في عمره، ووهبه الصحة والعافية على الدوام.

إلى والدتي الغالية... الشمس المشرقة حباً ودفئاً أطال الله في عمرها.

إلى إخواني وأخواتي جميعاً الذين كانوا دائماً منبع القوة والعزيمة... نسرين الأخت الباعثة على الصبر والإصرار والإيمان.

إلى روح والد ووالدة زوجي رحمهما الله واسكنهما فسيح جنانه.

إلى الأهل والأحبة والأصدقاء جميعاً.

إلى من ترى عيوني النور بابتسامتهم... شعاع الأمل الذي يشق دروب الحياة مطمئناً فرحاً متفائلاً، شاكراً رب الكون سبحانه على وجودهم... إلى غوالي قلبي وروحي... أبنائي... سرى و بشار و إهداء و أشرف.

وخاصة إهدائي إلى من صبر وصابر... إلى الشمعة التي أضاءت درب الحياة أمامي بالعلم والمعرفة والخبرة الوفيرة... إلى معلمي الكريم الذي ما بخل علي بعلمه السخي... إلى زوجي الدكتور محمود بني خلف، أدامه الله وحفظه، أهدي هذا الجهد المتواضع.

صفاء إبراهيم طلفاح

الشكر والتقدير

((قال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه)) الأحقاف / 15.

الحمد لله حمد الشاكرين حمداً يليق بمقامه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

في هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور الفاضل أحمد عربيات المشرف على هذه الرسالة، والذي غمرني بنبل أخلاقه وحسن توجيهه وإرشاده.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على ملاحظاتهم وآرائهم التي سوف تثري هذه الرسالة وترقى بمضمونها.

وكل الشكر والتقدير إلى كل الذين ساهموا في تحكيم أداة الدراسة، وإلى مديري المراكز الريادية ومعلميها والطلبة المتفوقين الدارسين في هذه المراكز على تقديم كل العون والمساعدة التي طلبتها أثنا تنفيذ هذه الدراسة.

وكل الشكر والتقدير لأساتذتي جميعاً في قسم الإرشاد والتربية الخاصة في كلية العلوم التربوية، شاكرةً ومقدرةً لهم جهدهم وعلمهم الذي نهلت منه الكثير أثناء دراستي.

كما أتوجه بالشكر وعظيم الامتنان إلى من منحني العناية الصادقة ومد لي يد العون في إتمام هذا الجهد المتواضع.

صفاء إبراهيم طلفاح

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة

قائمة الملاحق

الملخّص

الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك

صفاء إبراهيم طلفاح

جامعة مؤتة، 2009

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك، وكذلك اختلاف الحاجات الإرشادية باختلاف النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية، والمسار الأكاديمي (الفرع) في المرحلة الثانوية.

تكونت عينة الدراسة من (368) طالباً وطالبة تم اختيارها بطريقة قصدية من طلبة المراكز الريادية التي تضم الطلبة المتفوقين من الصف السابع الأساسي وحتى الصف الأول الثانوي للعام الدراسي 2009/2008 موزعين على مركزين رياديين في محافظة الكرك، وتم تحديد الحاجات الإرشادية من خلال مقياس (استبانة) تكونت من (60) فقرة ضمن ثمانية مجالات إرشادية من تصميم الباحثة، تم التأكد من صدقها وثباتها.

وقد استخدمت الباحثة اختبار كاي تربيع لفحص أثر متغيرات الدراسة، وقد أظهرت النتائج وجود خمسة مجالات إرشادية تمثل أولوية عند الطلبة هي: مجال المشكلات الدراسية، ومجال مشكلات التفكير، ومجال المشكلات الانفعالية، ومجال مشكلات الاختيار المهني، ومجال مشكلات العلاقات الاجتماعية على الترتيب، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور في مجال المشكلات الأسرية ومجال مشكلات العلاقات الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الثانوية في مجال المشكلات الدراسية ومجال المشكلات الدراسية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسار الأكاديمي (الفرع) لصالح الفرع الأدبي على مستوى بعض الفقرات فقط، لكن على مستوى المجالات فلم يكن دالاً إحصائياً. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة تنفيذ برامج إرشادية تتعلق بالطلبة المتفوقين وتستند إلى نتائج هذه الدراسة.

Abstract

Counseling Needs for Gifted Students in Gifted Centers in Al-Karak Governorate

Safa Ibrahim Telfah

Mu'tah University, 2009

This study aimed at investigating the counseling needs for gifted students in Al-Karak governorate. Also, to chick the differences in counseling needs regarding gender, teaching stage and strain of students in secondary stage. The sample of this study consisted of (368) student who were selected intentionally form gifted centers (7th to 11th grade), during the scholastic year 2008/2009. The counseling needs was measured through questionnaire consisted of (60) Items in eight domains. The instrument was judged to confirm its validity and constancy. The qi squire test was used to chick the effect of study' variables on the differences of counseling needs. The findings revealed that there were five domains comprised the top counseling needs: Teaching domain, thinking domain, emotive domain, career (vocational) domain and social relationship domain. Also, there was a statistical differences in counseling needs regarding gender in fever of male students, especially in family counseling and social relationships domains. Also, there was a statistical differences in counseling needs regarding teaching stage in fever of secondary stage, especially in teaching and family counseling domains. Also, there was no a statistical differences in counseling needs regarding strain(branch) in all domains. In the light of these finding the researcher recommended to implement some counseling needs programs.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1. 1 المقدمة:

يعد الطلبة المتفوقون طاقة بشرية مطلوبة تربوياً واجتماعياً، تُبذل من أجلها الجهود، وتُسخّر لها الطاقات والإمكانات، وعليها تُعقد الآمال والطموحات، وبإنجازاتها ترقى الحضارات، وتعلو مكانة المجتمعات، لذا فالأمر يتطلب اهتماماً خاصاً بهم، وبحاجاتهم واهتماماتهم وميولهم وتفوقهم (زهران، 2003)، فهؤلاء بحاجة إلى خبرات تعليمية، تستوعب الطاقة والقدرات الكامنة الفريدة لديهم، وإتاحة الفرص لهم للمساهمة في تنمية الذات وتأكيدها، وتنمية المجتمع (السفاسفة، 2003).

وتشير (السرور، 1998) أن تربية الطلبة المتفوقين مسألة تربوية حديثة العهد، ولدت مع مطلع القرن العشرين، وترعرعت في السبعينيات، حيث شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في الأمور التربوية والتعليمية في عقد الثمانينيات، ودارت منافسة بين قادة التربية المهتمين في كيفية تربية الأذكياء والموهوبين والمتميزين، كل يدلي بنظرياته ونماذجه وأنظمته، وكل يزاحم الآخر مدعماً وجهة نظره بكثير من البحوث والدراسات.

ويؤيد (جروان، 2002) ما أوردته (السرور، 1998)، إذ يرى أن الاهتمام بالحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدأ متأخراً بأكثر من ثلاثة عقود عن بداية الاهتمام بحاجاتهم التربوية أو التعليمية، ويضيف (جروان، 2002) أن الفضل في إثارة الاهتمام بحاجات المتفوقين الإرشادية يعود بدايةً للباحثة والمربية ليتا هولينغويرث (Hollingworth, 1926)، التي وصِفت بأنها الحاضنة والأم لحركة تعليم الطفل الموهوب والمتفوق في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد ساهمت دراساتها وبحوثها في تسليط الأضواء على فئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين من الناحيتين التربوية والإرشادية، ولعل أبرز ما أظهرته نتائج دراساتها هو الخصائص الفريدة التي تمتلكها هذه الفئة من الطلبة دون سواهم من الطلبة العاديين، والتي تجعل من

التعرف عليها ضرورةً ملحةً، وسبيلاً لفهم قدراتهم، ولتفسير مشكلاتهم ولتلبية حاجاتهم.

وقد انقسم المهتمون بالتفوق والموهبة بخصوص الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأذكياء والموهوبين إلى مجموعتين: المجموعة الأولى ترى أن الأذكياء والموهوبين هم أكثر عرضة للمشكلات، وهناك حاجة ماسة للتدخل الإرشادي من أجل مساعدتهم في التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها، أما المجموعة الثانية فترى أن الأطفال الأذكياء والموهوبين يمكنهم الاعتماد على أنفسهم، وهم ليسوا بحاجة للتدخل الإرشادي (السرور، 1998).

وفي تقرير قدمه كولانجلو(Colangelo, 2002) حول إرشاد الطلبة المتفوقين والموهوبين، الذي استند فيه على دراسته التاريخية للبرامج الإرشادية للطلبة المتفوقين في ولاية فرجينيا / أمريكا، فقد ذكر عدة ملاحظات حول الطلبة المتفوقين والمبنية على نتائج البحوث والدراسات التي اطلع عليها فضلاً عن ملاحظاته الخاصة كباحث ومختص في مجال إرشاد المتفوقين، ومن هذه الملاحظات: إن الطلبة المتفوقين هم رسمياً مثلهم مثل الطلبة العاديين من رفاقهم، وأن قضاياهم الاجتماعية – العاطفية تظهر بسبب قدراتهم الخاصة، وأن مواجهة الحاجات العقلية للطلبة المتفوقين غالباً ما تواجه فوراً بحاجاتهم العاطفية والاجتماعية، وأن سنوات المراهقة هي الأكثر صعوبة اجتماعياً بالنسبة للطلبة المتفوقين، وأنه لتكون من أقلية الطلبة المتفوقين هو تحدي اجتماعي آخر لهؤلاء الطلبة.

ويضيف الباحث أن الطلبة المتفوقين لا يميلون للانتحار مقارنة بغيرهم من أبناء جيلهم، إلا أن الإحباط والاضطراب والعزلة هي من أبرز الصعوبات الشائعة لدى الطلبة المتفوقين، كما أن الطلبة المتفوقين لديهم مفهوم ذات ليس أكثر ولا أقل من غيرهم من الطلبة غير المتفوقين في مثل عمرهم، لكن الطلبة المتفوقين لديهم حساسية عالية نحو الحاجات الاجتماعية مقارنة مع غيرهم من رفاقهم غير المتفوقين وليس العكس.

ويضيف الباحث أيضاً أن أولياء الأمور للطلبة المتفوقين دائماً لا يعرفون ما هو المناسب لأولادهم المتفوقين، ومن المحتمل أن تكون متفوقاً وأن تكون في ذات الوقت من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن الطلبة المتفوقين هم أقل اهتماماً وانتباهاً من خدمات المرشد ووقته.

كما أشار (Colangelo, 2002) وبالاعتماد على الدراسات السابقة بأن مفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية هو أقل من مفهوم الذات لديهم في المرحلة الأساسية، وأن الطلبة المتفوقين ومع تقدم صفوفهم في المدرسة يصبحون أكثر اضطراباً وعزلة، وأن الطلبة المتفوقين يصبح لديهم مفهوم ذات عالي في المجال الأكاديمي، ومفهوم ذات أقل في مجال العلاقات الشخصية والاجتماعية.

وقد أشار أيضاً إلى أن بعض الدراسات أشارت إلى مفهوم التفوق لدى الطلبة المتفوقين المراهقين يكون ايجابياً عندما يتعلق الأمر بمستوى الفهم والانجاز في المجال الأكاديمي، بينما يرون التفوق سلبياً عندما يتعلق الأمر بعلاقاتهم مع الرفاق، وأن مفهوم الذات الإيجابي هو مرتبط مع البحث عن التحدي، والتطلع لإنجاز عمل صعب، ومواجهة المخاطر.

وخلاصة القول: أنه بالرغم من الاهتمامات المتزايدة بالحاجات التربوية للطلبة المتفوقين، إلا أنه يلحظ القليل من التركيز على الحاجات الإرشادية لدى هذه الفئة من الطلبة (Betts, 1986)، وكانت حركة الاهتمام بالنواحي الاجتماعية والانفعالية بطيئة نسبياً بالمقارنة بالاهتمام بالنواحي التعليمية.

1. 2 مشكلة الدراسة:

تلمست الباحثة مشكلة الدراسة وأحست بها من خلال اللقاءات مع الطلبة المتفوقين، والزيارات الميدانية أثناء فترة التطبيق في المدارس، وكذلك من خلال الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات المتعلقة بالموضوع.

فقد لاحظت الباحثة بعض أعراض المشكلة المتمثلة بتسرب بعض الطلبة المتفوقين من المراكز الريادية والعودة إلى مدارسهم، لكون المراكز الريادية لم تختلف

كثيراً عن مدارسهم من حيث مستوى الخدمات التعليمية المقدمة لهم، ولم تشكّل لهم بيئة تعليمية مناسبة، فضلاً عن عدم توفر مرشداً تربوياً مقيماً في هذه المراكز الريادية يعينهم على تلبية حاجاتهم.

كما لاحظت الباحثة أن صورة هذه الفئة من الطلبة لا تحضر في أذهان الكثيرين إلا في جانبها المشرق، ولاحظت الباحثة أيضاً ضعف العناية بهذه الفئة من الطلبة، وقلة الرعاية والاهتمام بحاجاتهم، والتجاهل لهمومهم ومشكلاتهم التي عبرت عن الضرورة الملحة لدراسة طبيعة المشكلات المادية والمعنوية لديهم في مجالات الحياة المختلفة، وبالتالي تحديد حاجاتهم الإرشادية في العديد من المجالات.

فبالرغم من أن وزارة التربية والتعليم قد خصصت المراكز التعليمية الريادية ذات البرامج المهمة لهؤلاء الطلبة، بهدف تعميق الوعي لديهم في المعارف الأساسية، ومساعدتهم على فهم ذاتهم، وإبراز مواهبهم، وتطوير شخصياتهم (وزارة التربية والتعليم، 2007)، فإن ذلك لا يعني بالضرورة أنهم تجاوزوا المشكلات والصعوبات، واستغنائهم عن الخدمات الإرشادية في مختلف المجالات.

وبالرغم من توفر خصائص ايجابية مميزة لدى المتفوقين تفوق غيرهم من الطلبة العاديين من النواحي العقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والشخصية على حد سواء، فإن ذلك لا يعني بالضرورة خلو حياتهم من المشكلات والصعوبات، ومن إمكانية تعرضهم لكثير من المعيقات وفي شتى مجالات الحياة (السرور، 1998 ؛ جروان، 1999 ؛ سليمان، 2004).

وبناء على ما سبق، فقد تحددت مشكلة هذه الدراسة في قلة توفر البيانات العلمية والمعلومات الميدانية عن واقع الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين كما يعبر عنها الطلبة أنفسهم، خاصة وأنهم يمضون المرحلة الأولى (الفترة الصباحية) من يومهم المدرسي في مدارسهم مع زملائهم وأقرانهم، ويلتحقون بعد الظهر بالمراكز الريادية كمرحلة ثانية، وفيها يلتقون بمعلمين غير معلميهم في المدرسة، كما يلتقون كذلك مع طلبة متفوقين من مدارس مختلفة.

وبهذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى استقصاء الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك، ومعرفة ما إذا كانت هذه الحاجات تختلف باختلاف نوعهم الاجتماعي، ومرحلتهم التعليمية، والمسار الأكاديمي فيما يخص طلبة المرحلة الثانوية.

1. 3 أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك كما يحددها الطلبة أنفسهم؟

2- هل تختلف الحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك باختلاف النوع الاجتماعي؟

3- هل تختلف الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك باختلاف المرحلة التعليمية؟

4- هل تختلف الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك باختلاف المسار الأكاديمي (الفرع) في المرحلة الثانوية؟

1. 4 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من قدرتها على تحقيق الجوانب الآتية:

أ- تسليط الضوء على موضوع له قدر كبير من الأهمية وهو الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين على وجه الخصوص، خاصة بعد أن تركز الاهتمام على الجوانب التعليمية والتربوية المتعلقة بطرق التدريس أكثر من الجوانب الإرشادية.

ب- تزويد المسؤولين التربويين بأرضية معرفية ميدانية وعلمية عن واقع الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين بوجه عام وفي المراكز الريادية في محافظة الكرك بوجه خاص، مما يسهم في إعادة النظر في كيفية تنفيذ البرامج الإرشادية للطلبة المتفوقين، وتحديد مجالاتها، وسبل تعميق أثرها لدى المسترشدين.

ج- تشكل نتائج هذه الدراسة دليلاً ومرشداً لواضعي البرامج الإرشادية فيما يتعلق بتلبية الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين.

د- تأتي هذه الدراسة لسد فجوة في الأدب التربوي بوجه عام وفي الأدب الأردني بوجه خاص المتعلق بالطلبة المتفوقين وحاجاتهم الإرشادية، خاصة وأن الدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين في الأردن هي قليلة العدد في حدود علم الباحثة واطلاعها.

ه- لفت نظر الباحثين المهتمين لإجراء دراسات وبحوث تتعلق بجوانب مهمة تخص المتفوقين وحاجاتهم الإرشادية.

1. 5 التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الحاجة الإرشادية: ويقصد بها في هذه الدراسة مشكلة تعبر عن حالة قائمة من القصور أو النقص في مجال أو أكثر لدى الطالب المتفوق، مما يعيق نموه وتقدمه وإنجازه، وتستدعي تدخل إرشادي في واحد أو أكثر من المجالات المتضمنة في الأداة (الاستبيان) وهي: مجال المشكلات الصحية والجسمية، ومجال مشكلات العلاقات الاجتماعية، ومجال المشكلات الانفعالية، ومجال المشكلات الدراسية، ومجال المشكلات الأسرية، ومجال مشكلات الاختيار المهني، ومجال مشكلات الشخصية، ومجال مشكلات التفكير، وتقاس الحاجة الإرشادية إجرائياً من خلال الدرجات التي يقدرها أفراد العينة للفقرات المتضمنة في الأداة المعدة لهذه الدراسة.

الطلبة المتفوقون: استناداً للمادة الثانية من تعليمات الطلبة المتفوقين في الأردن (وزارة التربية والتعليم، 2007) التي نصت على: " يعرف الطلبة المتفوقون بأنهم الطلبة الذين لا يقل معدل تحصيلهم الأكاديمي العام عن (90 %) في المواد الدراسية الأساسية، ويرشّحون من قبل معلميهم وفق أسس ومعايير محددة".

ويعرف الطلبة المتفوقين إجرائياً بأنهم الطلبة المقبولون في المراكز الريادية والدارسين فيها بعد اجتيازهم لشروط القبول فيها، وقد تم اعتماد هذا التعريف في هذه الدراسة لأغراض تحقيق أهدافها، ضمن مكان إجرائها وهو محافظة الكرك.

المراكز الريادية: وهي المراكز التعليمية التي خصصتها وزارة التربية والتعليم في الأردن للطلبة المتفوقين، في مديريات التربية والتعليم التابعة إليها.

ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة المراكز الريادية المخصصة للطلبة المتفوقين في محافظة الكرك، والتي تقدم برنامج تربوي إثرائي يلبي احتياجات الطلبة ذوي القدرات الخاصة وفق أنشطة وبرامج إثرائية متطورة، وتحت رعاية وإشراف المرشد التربوي للمركز الريادي وهي:المركز الريادي للطلبة المتفوقين في لواء المزار الجنوبي، والمركز الريادي للطلبة المتفوقين في قصبة الكرك.

1 . 6 حدود الدراسة:

يتوقف تعميم نتائج هذه الدراسة جزئياً على الحدود التي اقتصرت على المراكز الريادية في محافظة الكرك، وعددها اثنان هما: المركز الريادي للطلبة المتفوقين للواء المزار الجنوبي، الموجود ضمن بناء مدرسة المزار الثانوية الشاملة للبنات في بلدة المزار الجنوبي، والمركز الريادي للطلبة المتفوقين في قصبة الكرك الموجود ضمن بناء مدرسة الأمير الحسن الثانوية للبنين في بلدة المرج.

ويتوقف تعميم نتائج هذه الدراسة جزئياً أيضاً على المحددات التي اقتصرت على استجابات الطلبة المتفوقين في هذه المراكز الريادية، وعلى الخصائص السيكومترية للإستبانة التي أعدتها الباحثة من حيث الصدق والثبات.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري:

2. 1. 1 خصائص المتفوقين

لعل أبرز خصائص هذه الفئة المتفوقة من الطلبة: القدرة العالية على الفهم، والاهتمامات المختلفة، وحب الاستطلاع، والمستوى العالي في المجال اللغوي والقدرة الكلامية، وتنظيم المعلومات، وإظهار المهارة في سرعة وتنظيم الأفكار والمرونة في تنظيمها، والاهتمام بالغموض وقبول التحدي، والانتباه للتفاصيل، وسرعة البديهة، والقدرة العالية على التعلم الذاتي، والمثابرة، والاستقلالية (السفاسفة، 2003).

كما أشارت معظم الدراسات والبحوث التربوية المتعلقة بالطلبة المتفوقين (زحلوق 1994 ؛ Colangelo & Davis, 1991) بأنهم يتصفون بالقدرة على التكيف الانفعالي والاجتماعي بدرجة أكبر من أقرانهم من ذوي القدرة الأكاديمية المتوسطة، وأن لديهم علاقات شخصية أكثر وتحصيل أكاديمي مرتفع، كما أظهرت نتائج بعضها بأنهم يتميزون عن غيرهم بالنضج اللغوي والانفعالي المبكر والتفوق تحصيلياً.

كما أشارت دراسات أخرى (Betts, 1986 ; Colangelo & Davis, 1991) إلى وجود ارتباط ايجابي بين القدرة العقلية للمتفوقين والتكيف النفسي والاجتماعي، وأنهم أكثر نضجاً واتزاناً من الناحية الانفعالية، إلا أنهم بطبيعتهم يميلون إلى العزلة الاجتماعية، وتبين أن العديد من الطلبة المتفوقين لديهم مشكلات ليست أكاديمية فقط، ولكن أيضاً اجتماعية وانفعالية.

كما قسم (زهران، 2003) و (سليمان، 2004) خصائص الموهوبين والمتفوقين إلى نوعين من الخصائص: خصائص ايجابية وخصائص سلبية.

تشمل الخصائص الايجابية:

الخصائص الجسمية: وتشمل تكوين جسمي أفضل من المتوسط، وبلوغ مبكر، وصحة جسمية أفضل من المتوسط، وخلو من الإعاقات.

الخصائص العقلية: وتشمل قدرة عقلية عامة عالية، وقدرة على الاستدلال والتعميم وحل المشكلات، وتفهم المعاني والتفكير المنطقي، وإدراك العلاقات بين عناصر الموقف، وتكوين علاقات جديدة، وسرعة التعلّم، وسرعة الفهم، والتفوق الدراسي (التميز في التحصيل الدراسي)، وتركيز الانتباه، ودقة الملاحظة، وقوة الذاكرة، وخصوبة الخيال، والثراء اللّغوي، والتفكير العلمي، وقدرة ابتكاريه في مجال الموهبة الخاصة، وارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز والتفوق، وزيادة حب الاستطلاع.

الخصائص الانفعالية: وتشمل التفاؤل والمرح، والقدرة على نقد الذات، والثقة بالنفس، والمثابرة وقوة الإرادة، والثبات الانفعالي، والتوافق الانفعالي، والذكاء الانفعالي، وقلة التعرض للمشكلات.

الخصائص الاجتماعية: وتشمل الحساسية الاجتماعية، والتعاون، وتقبل الاقتراحات والنقد، والمسايرة ومجاراة الآخرين، والقدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، والقدرة على القيادة، والتوافق الاجتماعي، وتفضيل الرفاق الأكبر سناً، وارتفاع مستوى الطموح (التطلّع)، والقدرة على الوصول إلى مركز مرموق.

الخصائص الشخصية العامة: وتشمل مفهوم ذات موجب، ومركز تحكم داخلي، وروح المخاطرة، والاستغراق في الأداء، والحب للمعرفة، وتعدد الاهتمامات والهوايات، ومقاومة سرعة الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر، واللماحية العالية، وإدراك المطلوب بسرعة، ولديه إحساس متقدم للجمال ولمشاعر الآخرين وانفعالاتهم، ولديه إحساس متقدم بالعدالة والحيادية، ويستطيع الربط بين أفكار وأنشطة تبدو غير مترابطة، والوعي بقضايا دولية قد لا يهتم بها كثير من أقرانه، ومقاوم للتعلم التعاوني.

أما الخصائص السلبية للمتفوقين، فقد أجملها (زهران، 2003؛ سليمان، 2004) بالخصائص الآتية: التململ والشغب، ومضايقة المحيطين، والإهمال في الكتابة، وسوء الخط، واللامبالاة بالأعمال الصفية، وكثرة النقد للآخرين والتعالي عليهم.

وفي ضوء هذه الخصائص، فقد أورد الباحثون (جروان، 1999؛ شقير، 1999؛ سليمان، 2004) قائمة بالمشكلات التي يعاني منها المتفوقون والموهوبون،

والمشكلات التي يتعرضون لها كونهم متفوقين، الناتجة عن تفاعل خصائصهم الشخصية مع بيئاتهم الاجتماعية وأبرزها: تدني مستوى تحصيلهم الدراسي مقارنة مع مستوى قدراتهم العالي، والانسحاب المتمثل في الانطواء، والاكتئاب نتيجة عدم رضاهم عما يدور حولهم في المجتمع من تناقضات، واتجاهات الآخرين السلبية نحوهم، وقلة الرفاق الموثوق بهم، والتنافس الزائد مع الأقران، والشعور الزائد بالمسؤولية نحو الآخرين، والنمو غير المتوازن بين الجسم والعقل، والشعور بالاغتراب النفسي والاختلاف عن العاديين، ومقاومة الروتين والسلطة.

ويضيف (سليمان، 2004) مشكلات أخرى يتعرض لها المتفوقون مثل: تجاهل الوالدين وضعف اهتمامهم، والتي تعد من أخطر المشكلات التي يتعرض لها الطفل المتفوق، والمبالغة في تقدير تفوق الطفل من قبل الوالدين، والسخرية من قدرات الطفل المتفوق من قبل الوالدين بسبب قلة الخبرة بطبيعة الطفل المتفوق، والاستغلال الوالدي لتفوق الأبناء لتحقيق ما لم يستطيعوا أن يحققوه لأنفسهم وهم في نفس عمر ابنهم، وعدم الاهتمام بحاجات المتفوق الأساسية من قبل الوالدين وتركيز الجهود على إشباع الناحية العقلية على حساب عيشهم لمرحلتهم العمرية كأطفال لا كرجال كبار ناضجين.

وفي مجال المناخ المدرسي، يضيف (سليمان، 2004) مشكلات جوهرية مثل: عدم التجاوب مع سرعة التعلم في المدرسة خاصة وأن المناهج المدرسية وضِعت في ضوء مستوى وسرعة تعلم العاديين، ومشكلة عدم تحقيق المدرسة لحاجات المتفوق من حيث أن طموحات المتفوق تعد في الواقع أكبر من مستوى الدراسة التي تقدم إليه، خاصة وأن الكتب وضِعت في ضوء مستوى الطفل المتوسط، وكذلك عدم استساغة المتفوق لطريقة التدريس العادية التي تعتمد توضيح كافة النقاط والتفاصيل، كما أن المناخ المدرسي التقليدي والرتيب يعد مصدر ملل للمتفوق مما يقلل من حماسه ويزيد من إحباطه.

وفي مجال المشكلات ذات العلاقة بالتوافق الاجتماعي، يذكر(سليمان، 2004)، مشكلة صعوبة تكوين صداقات أو علاقات طيبة مع أقرانه، ومشكلة النبوغ اللغوي

التي تقف عثرة في التواصل مع زملائه العاديين وربما تنقطع لغة الحوار فيما بينهم مما قد يقود إلى انطواء الطفل المتفوق، وكذلك مشكلة التسريع أو تخطي سنوات الدراسة، ومشكلة الشعور بالنقص لشعوره بأنه مختلف عن الآخرين.

2. 1 . 2 التطور التاريخي لرعاية المتفوقين

كشف الأدب التربوي المتعلق برعاية المتفوقين عن وجود محاولات جادة ومستمرة ومتنامية عكفت على متابعة ودراسة التطور التاريخي لرعاية المتفوقين وتحليل مضامينه وأبعاده، والتعرف على أساليبه وأدواته، وكشف عمقه وتراكمه، بغية وضع شاخصات ومؤشرات استرشادية للدارسين والمهتمين، وتكوين محطات ومراحل تربوية تُبرز حِقَباً مهمة من تاريخ الاهتمام بالمتفوقين (سليمان، 2004 ؛ دبابنه، 1998).

بدأ الاهتمام بالمتفوقين مع مرحلة عيش الإنسان في الكهوف وخاصة مع الأفراد الذين يظهرون تفوقاً في مهارة الصيد، تلا ذلك اهتمام الحضارة اليونانية القديمة بالأفراد المتفوقين قيادياً ولغوياً، ثم تواصل الاهتمام بهذه الفئة المتفوقة في الحضارة الرومانية للاستفادة من تفوقهم في الأغراض العسكرية والقتالية (Pfeiffer, 2008)، ثم تواصل الاهتمام بهذه الفئة المتفوقة في حضارة العرب بغية الاستفادة من تفوقهم في إدارة شؤون الدولة والحكم (الطحان، 1982؛ السرور، 1998).

ومع بدايات القرن التاسع عشر بدأت الدراسات العلمية تتخذ منحاً جدياً ومنهجياً على مستوى العالم، فقد قدمت التجارب البريطانية والفرنسية والأمريكية أهم المصطلحات المتعلقة بالمتفوقين، ومهدت الطريق للبحوث العلمية المتعلقة بالكشف عن المتفوقين بالمدارس ورعايتهم من حيث التعرف على مشكلاتهم وحاجاتهم الإرشادية. ولقد كانت الحرب العالمية الثانية نقطة تحول رئيسة في مجال الاهتمام بالمتفوقين، فقد تأسست الجمعية الأمريكية للأطفال المتفوقين عـام (1947) (American Association For Gifted Children)، وغدت مؤشراً بارزاً لحركة الاهتمام برعاية الطلبة المتفوقين في المدارس، تلا ذلك نشر كتاب متخصص يعنى

بالمتفوقين ويعالج قضاياهم وذلك عام (1951) من قبل (Witty) بعنوان(The Gifted Child)، ثم تم تأسيس الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين في أمريكا (National Association For Gifted Children-NAGC) بهدف مساعدة المعلمين وأولياء الأمور المهتمين بالتعرف على مشكلات الطلبة المتفوقين وحاجاتهم الإرشادية، وقد كرست هذا الهدف بإصدار مجلة علمية متخصصة بالطلبة المتفوقين تدعى "مجلة الطفل المتفوق الربعية" The Gifted Child Quarterly (زحلوق، 1994).

وقد برز الاهتمام بالمتفوقين أيضاً بعد الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي (سابقاً) والولايات المتحدة الأمريكية في مجال التسابق العلمي لغزو الفضاء، فقد عملت الجمعية الوطنيـة التربوية الأمريكية (Association- National Education NEA) على تقديم الدعم المعنوي للدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال، ونشر العديد من الكتب، وإصدار الدوريات المتخصصة، مما انعكس هذا الجهد على الاهتمام بتطوير ودعم برامج مختصة بالطلبة المتفوقين، وتوج هذا الاهتمام رعاية الأوساط الرسمية للجهود المبذولة في مجال المتفوقين، وزاد الاهتمام بالدعم المادي للبرامج التربوية والإرشادية، مما ساهم بطريقة إيجابية في تطوير مستوى ونوعية الخدمات التربوية المقدمة للطلبة المتفوقين (Vernon, Adamson & Vernon, 1977).

وقد بدا واضحاً الاهتمام برعاية المتفوقين مع بداية الخمسينيات من القرن الماضي وذلك على المستوى الإجرائي العملي، وكان من أبرز مظاهر ذلك الاهتمام تأسيس معاهد وبرامج للإرشاد تهتم بحاجات الطلبة المتفوقين (Colangelo & Davis, 1991).

تعمل هذه البرامج على تثقيف الطلبة المتفوقين بصورة مكثفة ومركزة حول أنفسهم ومشكلاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين، وتساعدهم على تطوير الاتجاهات والمهارات الإيجابية، وتوعيتهم بالعوامل التي يمكن أن تحد من استغلال طاقاتهم مثل: سوء التكيف، والسعي نحو الكمال، والخوف من عدم النجاح، والعزلة الاجتماعية (Altman, 1985).

كما اهتمت بالنواحي البيولوجية والبيئية التي تؤثر على مستوى تفوقهم، ولم يقف هذا الاهتمام عند هذا الحد بل تعداه إلى الاهتمام بتناول المشكلات التي تواجه هذه الفئة المتفوقة، وعمل مسح شامل لأدوات تقييم الطلبة المتفوقين والتي تتعلق بالجوانب

الشخصية ومفهوم الذات لديهم (Colangelo & Davis, 1991)، ودراسة التطور الانفعالي والمشكلات الانفعالية المرتبطة بها مثل: توقعات الآخرين، وصراع الأهل، والحساسية العالية، والقلق، والخوف من المستقبل (Bireleyad & Genshaft, 1991; Freeman, 1991, 1994).

وعلى المستوى العربي، فقد بدأ الاهتمام بالمتفوقين في منتصف القرن الماضي، فكانت بداياته من مصر عام (1955) التي قامت بتنفيذ بعض الأساليب الخاصة المتبعة في تربية وإعداد الطلبة المتفوقين، وعقدت جامعة الدول العربية مؤتمراً بهذا الخصوص عام (1968) في القاهرة، وعام (1973) في الكويت بهدف لفت الانتباه إلى فئة المتفوقين في الدول العربية، والحث على زيادة مستوى الاهتمام والرعاية للطلبة المتفوقين، ثم عقدت ندوة في البحرين عام (1986) بهدف توسيع قاعدة الاهتمام والرعاية للطلبة المتفوقين، إلاّ أنه يلحظ بأن التركيز في الدول العربية بقي منصباً على المتفوقين تحصيلياً أو ذوي المواهب الخاصة في الجوانب التربوية والتعليمية (زحلوق، 1994 ؛ الطحان، 1982).

أما في الأردن فقد بدأت عدة مشاريع هدفها العناية بشؤون المتفوقين، ومن أبرزها مركز السلط الريادي للطلبة المتفوقين الذي تم تأسيسه عام 1984 (أبو سماحة، ومحفوظ، والفرح، 1992)، ومدرسة اليوبيل التي أنشئت عام 1993 (جروان، 2002)، ومشروع برامج المتميزين في المراكز الريادية التابع لوزارة التربية والتعليم التي تأسست عام 1996 (السرور، 1998)، كما زاد التوسع في هذه البرامج كماً ونوعاً بعد عام (2000) ليصبح عددها عام (2009) ثمانية عشر مركزاً ريادياً، موزعةً على محافظات المملكة، وينضم إليها الطلبة المتفوقين من المرحلتين الأساسية والثانوية، ومن المسارات الأكاديمية المختلفة.

2. 1. 3 المراكز الريادية في الأردن: الفلسفة والأهداف

لقد تنبه النظام التربوي في الأردن إلى ضرورة إيجاد مراكز ريادية متخصصة تُعنى بشؤون هذه الفئة من الطلبة المتفوقين، من حيث تقديم البرامج التربوية والتعليمية المناسبة لقدراتهم، كما سعى إلى توفير برامج أكاديمية متخصصة في الجامعات الأردنية تدرس الإرشاد النفسي والتربوي، وترفد الميدان التربوي بكوادر إرشادية شابة ومؤهلة تدفع باتجاه التطوير والنماء.

كما جعلت وزارة التربية والتعليم في مركزها ومديرياتها أقسام متخصصة في الإرشاد التربوي، ووفّرت الكوادر المؤهلة لمتابعة وممارسة العملية الإرشادية في هذه المراكز، وسعت إلى توفير الإمكانات المادية التي يعتقد بأنها ستلبي طموحاتهم وحاجاتهم، ذلك كله في إطار خطط الوزارة للنهوض بالعملية التعليمية بجوانبها كافة، باعتبار أن العملية الإرشادية أحد أبرز مكونات الأنظمة التربوية في العالم، ذلك بما تقدمه من خدمات تربوية ثمينة تمس حاجات أحد أهم عناصر العملية التعليمية ألا وهو الطالب، الذي يمثل محور وجوهر العملية التعليمية وهدفها الأول (أبو سماحة وآخرون ، 1992).

ولم يتوقف عمل وزارة التربية والتعليم عند هذا الحد، بل تعداه إلى ترجمة المشكلات والصعوبات لدى الطلبة المتفوقين إلى برامج ودورات تدريبية وورش عمل لمرشديها، تعالج من خلالها جوانب القصور لدى الطلبة المتفوقين وتلبي حاجاتهم الإرشادية، وتبذل المزيد من الجهد والمال في سبيل إنجاح هذه الدورات، وزيادة مستوى المعرفة والمهارات لدى المرشدين التربويين للتعامل مع هذه الفئة المتميزة من الطلبة، ومعالجة مشكلاتها بمختلف جوانبها الجسمية والانفعالية والاجتماعية.

وبمقتضى المادة الثالثة من تعليمات المراكز الريادية للطلبة المتفوقين، يسعى المركز الريادي إلى تحقيق الأهداف الآتية لدى الطلبة المتفوقين (وزارة التربية والتعليم، 2007):

أ- تعميق وعي الطلبة في المعارف الأساسية.

ب- مساعدة وتطوير فهم الطلبة لذواتهم وتدريبهم على مهارات الاتصال الفعال.

ج- إبراز مواهب الطلبة ورعايتهم، وتهيئة الفرص التعليمية الملائمة من خلال أنشطة إثرائية تطويرية اختبارية، تركز على تنمية التفوق والتفكير الإبداعي الناقد.

د- تطوير شخصية قادرة على التكيف لمواجهة التحدي.

ه- تهيئة قيادات واعدة في شتى المجالات.

و- تطوير وتعميق النظرة الشمولية في المستقبل والتخطيط له بشكل علمي سليم.

2. 1. 4 الحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين: المنشأ والمجال

يعاني الطلبة المتفوقين من مشكلات سواء أكانت داخلية المنشأ تتعلق بخصائصهم، أو خارجية المنشأ تتعلق بتفاعلهم مع بيئتهم (السرور، 1998)، وقد تتشابه مع المشكلات التي يعاني منها أقرانهم العاديين، ولكنها تختلف في المستوى، والحجـم أو النوعيـة، والمصـدر أو المنشأ (سليمان، 2004)، ويـرى جاردنر (Gardener, 1983) المشار إليه في ويب (Webb, 1994) أن حاجات الأطفال المتفوقين هي نفسها حاجات الأطفال العاديين، ويمرون كذلك بنفس مراحل النمو كالأطفال الآخرين، إلا أن سرعة مرورهم بهذه المراحل تكون أسرع من غيرهم من الأطفال العاديين، وبالتالي فإن مستوى وحجم المشكلات التي يعانون منها بالضرورة سوف تختلف عن مستوى وحجم المشكلات التي يعاني منها الأطفال العاديين، وبالتالي فإن مستوى الحاجات الإرشادية سوف يختلف بين المتفوقين والعاديين وربما بين الطلبة المتفوقين أنفسهم.

ويضيف ويب (Webb, 1994) أن هنالك بعض الحاجات التي تظهر عند الطلبة المتفوقين على وجه التحديد، ويحتاجون فيها إلى تلقي الخدمات الإرشادية، ومن هذه الحاجات ما ذكره (خضر، 2002) مثل: الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين، ليتناسب ذلك التقدير مع ما يشعرون به نحو أنفسهم، والحاجة إلى مزيد من العناية، والحاجة إلى برنامج دراسي خاص، والحاجة إلى نوع من الاندماج الاجتماعي.

وقد أكدت بيترسون (Peterson, 2003) أنه في ضوء التوجهات العالمية للاهتمام بالحاجات الإرشادية فقد تم إعادة تنشيط التفكير في الهموم، والمشكلات العاطفية، الانفعالية، والاجتماعية للطلبة المراهقين المتفوقين، وهي من أكثر المجالات التي يتم الاهتمام بها في المدارس، وهي تتصدر قائمة الحاجات الإرشادية.

ويذكر الباحثون (جروان، 1999؛ سليمان، 2004؛ السرور، 1998؛ شقير، 1999 ؛ دبابنه، 1998) أن الطلبة المتفوقين يعانون من مشكلات في مجالات مختلفة أبرزها الآتي:

مجال المشكلات الصحية (النفسية والجسمية): فإذا وجد طفل متفوق في بيئة محبطة فإنه سوف يعاني من مشكلات كثيرة: أبرزها الاكتئاب والتي تظهر أعراضه على عدة صور وأشكال مختلفة مثل: فقدان الأمل، والشعور بالذنب، والإحساس بعدم القيمة، بالإضافة لعدم امتلاكه الطاقة والرغبة باتخاذ أي موقف لتغيير واقعه، وقد يؤثر ذلك في تأخير نموه الجسمي والنفسي، والميل للعزلة، واضطرابات النوم والأكل، والحساسية المفرطة، وردود الأفعال الانفعالية الشديدة، وصورة متحفظة عن الذات، بالإضافة للوم الذات.

مجال المشكلات الدراسية: إن عدم قدرة المعلم على اكتشاف قدرات الطلبة المتفوقين، وعدم تلبية احتياجاتهم العقلية والاجتماعية، يؤثر على قدرتهم على التكيف النفسي والاجتماعي، كما أن عدم مراعاة المعلم لخصائص المتفوق خاصةً سرعته في التعلم قد يولّد لديه الشعور بالملل، ويؤدي إلى الحد من طاقته ونشاطه، وربما الاستغراق في أحلام اليقظة، وقد يسيطر عليه الكسل والمماطلة التي تعني عدم انجاز ما يطلب منه عمله في الوقت المحدد وذلك عائد لخوفه من الفشل.

مجال المشكلات الانفعالية: وهي تعني أن المتفوقين يتأثرون بأقل الأمور ويتعاملون معها من منظورهم الخاص، كما تعني نوعاً من الشفافية في فهم الآخرين، والقدرة على استيعاب الأبعاد الخفية للموقف بيسر ودقة ووضوح، ونتيجة لهذه السمة فإنه قد تتولد لديهم بعض المشكلات مثل الشك بأنفسهم، ويصبحون أكثر عرضة للضغوط النفسية، وربما الخوف والتردد في التعامل مع الآخرين.

مجال المشكلات الأسرية: تلعب الأسرة دوراً مهماً في إيقاع أو تجنيب المتفوق لديها من المشكلات التي قد تنشأ في الأسرة، وهذا يعتمد على مدى وعي الأسرة وإدراكها وفهمها لدورها ومسؤوليتها تجاه أبنائها في توفير الاستقرار الانفعالي لهم. ففي بعض الأحيان تكون معاناة الأطفال المتفوقين من المشكلات الأسرية الحادة أكبر من الأطفال العاديين وذلك بسبب بعض خصائصهم مثل الحساسية وسعة الخيال. ومن أبرز المشكلات التي قد تظهر في الأسرة وتؤثر في نفسية الطفل المتفوق لديها هي الأجواء التنافسية، ومستوى طموحات الأهل، والتوقعات العالية من الأسرة، ومستوى الوضع الاقتصادي والثقافي للأسرة. كما أن لجوء الأهل لمعيار المقارنة بين الأخوة يولّد جواً تنافسياً سلبياً وبالتالي يؤثر على علاقة الطفل المتفوق مع أفراد أسرته، وتنشأ بعض المشكلات لديه مثل الشعور بعدم أهميته، والإحباط، والضغط النفسي، والغضب والعدوانية.

مجال مشكلات العلاقات الاجتماعية: نتيجة للصفات التي يتميز بها المتفوقون مثل الميل للتنظيم، وتشكيل الأنظمة والقوانين، والنزعة القيادية ومحاولتهم تطبيقها مع أقرانهم، فإنه يمكن ظهور مشكلات قد تزيد من احتمال نشوء التوتر بين المتفوقين وأقرانهم، كما يشير غروس (Gross, 1993) أنه بالرغم من نجاح المتفوقين اجتماعياً مع أقرانهم إلا أن هنالك العديد منهم من يجد صعوبة في إيجاد الأقران الذين يشاطرونهم نفس الاهتمامات والقيم.

مجال مشكلات الاختيار المهني: يتميز المتفوقون عادة بقدرات متعددة، وهذه القوى الكامنة لديهم تعد من الأسباب الرئيسية لمشكلاتهم المتعلقة بنموهم المهني، وتبرز هذه المشكلات عند اختيار التخصص الدراسي أو المهنة المناسبة لهم، والتي عادة ما تعتمد على توقعات ورغبات الأهل، وليس على قدرات ورغبات المتفوقين أنفسهم مما يسبب ضياع الطاقة الإنتاجية لديهم، خاصة وأن ليس لديهم معلومات كافية عن متطلبات المهن.

مجال المشكلات الشخصية: وبسبب ما يتصف به المتفوقون من الاندفاع، والمبادرة، والشعور بالقدرة المتقدمة، فإنها تجلب لهم مشكلات عديدة، مثل: عدم التقيد بالنظام،

والمغامرة، والأنانية المفرطة، والغيرة الشديدة من الزملاء، فضلاً عن الغرور، والتهور الذي يجلب لهم مشكلات كثيرة، وربما اللجوء إلى الكذب بخصوص علاماتهم، وتقدمهم في المواد الدراسية.

مجال مشكلات التفكير: وبسبب ما يتصف به المتفوقون من حب الاستطلاع والفضول تظهر لديهم تساؤلات متعددة حول مشكلات الحياة المختلفة وأسبابها مثل: المشكلات الأسرية، وكذلك مشكلات المجاعة والأمراض المنتشرة في بعض دول العالم، ومشكلات الحروب والكوارث الطبيعية التي تحدث في مناطق مختلفة من العالم، فضلاً عن المعاناة في السعي نحو الكمال، وهذه السمة أو الخاصية تقود إلى مشكلات لدى المتفوقين، تتمثل في سلوك المنافسة بشكل مفرط نحو الانجاز، وعدم الصبر، والشعور بالإحباط بسهولة، وشعورهم بأنهم مضغوطون بالوقت، وقلقين دائماً، وهذه السمة تعني بأن المتفوقين يضعون لأنفسهم معايير وتوقعات عالية جداً قد لا تتناسب مع قدراتهم للوصول إلى مستويات عليا من الإنتاجية، ويسيرون بجهد قهري باتجاه الأهداف المستعجلة، ويقيسون قيمة الذات لديهم بشكل كلي حسب الإنجاز ونوعية الإنتاج الذي يصلون إليه.

2. 2 الدراسات السابقة:

يكشف الأدب النظري في هذا الإطار عن العديد من البحوث والدراسات والمقالات التربوية التي تناولت الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين، وفيما يلي عرض لبعض للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع، وعلى المستويين العربي والأجنبي.

ففي دراسة بيلز وسيمونز (Beals & Simmons, 1962) التي هدفت إلى تحديد الحاجات الإرشادية ونوع الإرشاد الموجه نحو الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية في كاليفورنيا، فقد تم استخدام مقياس كاليفورنيا للصحة والنضوج العقلي، وطبق المقياس على عينة الدراسة المكونة من (310) طلاب من طلبة الصف الثامن حتى الثاني عشر المتفوقين، والموزعين على (30) مدرسة، وقد أظهرت النتائج أن كل

أفراد العينة يخططون لإنهاء المدرسة الثانوية، و(96%) منهم يخطط للالتحاق بالكليات الجامعية ومنهم من حدد اسم الكلية، كما تبين أن (80%) منهم حدد حاجاته المهنية في المجالات الإدارية والمهارية الاحترافية، وأغلب اختياراتهم المهنية تحددت في مجال الرياضيات والعلوم والهندسة والطب والقانون، وأن الأغلبية اتخذ قراره المهني دون ضغط من أحد، وإنما بناء على اهتماماتهم وقدراتهم الشخصية، وأن جميع أفراد العينة تقريباً لديهم مهارات رياضية عامة، وأن قليلاً منهم لديه قدرات قيادية إلا أنها ليست ذات دور فعال، مما يعكس حاجة الأغلبية منهم إلى برامج إرشادية في هذا المجال.

وفي دراسة فوكس وريتشموند (Fox & Richmond, 1979)، التي هدفت إلى تقصي درجة الاهتمام بالحاجات الإرشادية للطالبات المتفوقات، وإبراز العوامل المؤثرة في ذلك، من خلال إتباع المنهج التحليلي النوعي لبرامج إرشاد المتفوقين، فقد أظهرت نتائج التحليل أن الإرشاد المهني المدرسي في أمريكا بوجه عام يهتم بالحاجات والمهمات التطويرية للطلبة، ولذلك فإن حجم المعرفة عن الحاجات الخاصة بالمتفوقين قليلة، وأظهرت النتائج أيضاً تزايد الاهتمام بالحاجات الإرشادية للإناث المتفوقات.

كما أظهرت نتائج التحليل أن هناك ثلاثة عوامل تتعلق بالجنس تفسر الاختلاف بالتحصيل لدى الإناث عن الذكور ولصالح الذكور: أولهما اختلاف الاهتمامات المهنية وتباينها، وثانيهما يرتبط بمدى التشجيع للإناث من قبل أشخاص مهمين، وثالثهما عامل التحديد المبكر لهوية الطلبة المتفوقين، وقد تبين أن الإناث المتفوقات أكاديمياً يتطلّعن للوصول إلى ما وصل إليه نظرائهن من الذكور خاصة في مجال العلوم والرياضيات، وقد تبين أيضاً أن هناك عدة عوامل اجتماعية ثقافية تشكل مشكلات خاصة للطالبات المتفوقات.

وقد أجرت (أبو جريس، 1994) دراسة على عينة مكونة من (327) طالباً وطالبة من المتفوقين وعينة مكافئة من الطلبة غير المتفوقين في عمان، بهدف التعرف على الحاجات والمشكلات الإرشادية لكل من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين من

خلال استبانة قامت بتطويرها بنفسها، وقد أظهرت النتائج أن المشكلات الانفعالية وأوقات الفراغ للطالبات المتفوقات أكثر منها للطلاب المتفوقين، كما أن المشكلات الأسرية والاجتماعية للطلاب المتفوقين أكثر منها للطالبات المتفوقات، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بحاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين والعاديين.

وفي دراسة أجراها مون و كلي و فلدهيوسن (Moon, Kelly and Feldhusen, 1997) حول الخدمات الإرشادية المختصة بالشباب المتفوقين وأسرهم في أمريكا، وذلك بهدف إعادة النظر ومراجعة لمستوى الخدمات الإرشادية المقدمة لهم في مجال حاجاتهم الإرشادية، وقد شملت عينة هذه الدراسة (335) فرداً من أولياء الأمور والمعلمين والمسئولين المدرسيين وغيرهم من المعنيين بالإرشاد في المدرسة، ومن خلال استبانة أعدت لهذا الغرض، وقد أظهرت النتائج أن المشاركين في هذه الدراسة يؤمنون (يعتقدون) أن الطلبة المتفوقون والموهوبون لديهم حاجات إرشادية في المجال الاجتماعي والمجال العاطفي والمجال الأسري ومجال الموهبة ومجال التطور المهني، كما يرون أنه يمكن مواجهة هذه الحاجات بأساليب الخدمات الإرشادية المختلفة.

وفي دراسة أجراها مورو (Morrow, 2001)، في كاليفورنيا، حول تقييم المعلمين للمشكلات السيكولوجية (النفسية) والاحتياجات الإرشادية في المجال الشخصي للطلبة، حيث شكلت العينة (400) معلماً من مدارس الحكومة، من خلال استبيان لتقييم المشكلات والاحتياجات الإرشادية للطلبة من الروضة وحتى المرحلة الثانوية، فقد أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً بين المشكلات والحاجات ومستوى الصف الدراسي، فقد تبين أن (73%) من المعلمين قدروا ما نسبته (2-20%) من الطلبة يحتاجون خدمات إرشادية متقدمة ومحترفة في مجال المشكلات النفسية والتي يواجهها الذكور غالباً أكثر من الإناث، وأن نوع المشكلات يتباين باختلاف مستوى الصف، وتبين أن عامل عدم الاستقرار والانتظام الأسري له أثر كبير ومباشر على مشكلات الطلبة، كما تبين أن (91%) من المعلمين يقولون أن مشكلات الطلبة في

تزايد، بينما (81%) أكدوا أن مدارسهم غير قادرة على تلبية الحاجات الإرشادية للطلبة.

وفي دراسة شان (Chan, 2003) حول الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين في هونغ كونغ، التي هدفت إلى مواجهة مشكلات التكيف لدى عينة من الطلبة (290 طالباً) في المرحلة الثانوية، والذين تم ترشيح قبولهم في جامعة هونغ كونغ (الصين) للطلبة المتفوقين، فقد تم استخدام استبانة مكونة من (32) فقرة، وأظهرت النتائج أن الحاجات الإرشادية لهؤلاء الطلبة المتفوقين تتركز في الجوانب الآتية: القدرة على تكوين علاقات إيجابية، والمهمات المدرسية التي لا تتحدى قدراتهم، واختلافهم عن غيرهم، وتوقعات الوالدين، والكمالية، وقد شكلت هذه الجوانب أبرز المشكلات لدى الطلبة المتفوقين.

وقد أجرى ريس وكولبرت (Reis & Colbert, 2004) دراسة تحليلية نوعية في أمريكا، لتحديد الحاجات الدراسية للطلبة المتفوقين أكاديمياً من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال استبيان شمل (15) فرداً، وقد أظهرت النتائج أن خصائص الطلبة المتفوقين أكاديمياً من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجالين الانفعالي والاجتماعي هي على النحو التالي : تدني مفهوم ذات، تدني احترام ذات، توقعات غير حقيقية عن الذات، مشاعر مكثفة وعميقة، ويظهر حاجات شخصية للتميز والإنجاز، ويغطي على إعاقته بالتفوق والإنجاز.

وفي دراسة أجراها آدمز بيرز و وايت سل و مون (Adams-Byers, Whitsell & Moon, 2004) في أمريكا، حول تصورات الطلبة المتفوقين للتحصيل وحاجاتهم في المجال العاطفي الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (44) صفاً من (الخامس – الحادي عشر)، وذلك من خلال استبانه صممت لهذا الغرض، حيث تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين إحداهما متجانسة والأخرى غير متجانسة، وقد أظهرت النتائج أن المجموعتين يرون أن المجموعات المتجانسة أكثر إيجابية فيما يخص المخرجات الأكاديمية (التحصيل)، وقد تعلموا أكثر في البيئات التعليمية التي تتضمن تحدياً أكبر عندما كانوا في الصفوف المتجانسة، إلا أنهم يحملون مشاعر مختلفة (مختلطة) حول

أي الأوضاع أو المواقف التعليمية أفضل لهم لمواجهة حاجاتهم الاجتماعية، كما أن المشاركين قدروا واحترموا تكوين أصدقاء ورفاق لهم من نفس المستوى في مجموعاتهم المتجانسة، وقدروا الاختلاف الاجتماعي في المجموعات غير المتجانسة.

وقد كتبت بيترسون (Peterson, 2006) مقالاً تناولت فيه التصدي للحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين في أمريكا متبعة المنهج التحليلي النوعي والدراسة الطولية، وقد بينت أن الطلبة المتفوقين لديهم حاجات إرشادية في المجال العاطفي الانفعالي والمجال الاجتماعي، وهذه الحاجات هي: الحساسية الزائدة، والإبداع، ودعم الوالدين، والكآبة والإحباط، والاهتمامات، والعزلة، والتوتر والعصبية، والخوف من الفشل المدرسي لأسباب عدة، والتعالي على الآخرين، كما بينت أن الطلبة الذين لديهم تفوقاً أكاديمياً في المنهاج والأنشطة المدرسية، وتوازناً اجتماعياً وعاطفياً، وينتمون إلى عائلات متعلمة، وذات دخل عالي ومناسب قد يحتاجون إلى خدمات إرشادية لا تقل عن أولئك الذين لا يتمتعون بهذه المؤهلات الاقتصادية، والاجتماعية، أو ذوي الإنجاز القليل في المدرسة، فهؤلاء الطلبة المتفوقين ليسوا بعيدين عن مشكلات مرتبطة بحياتهم المدرسية، أو خلافاتهم الأسرية، أو طلاق الوالدين وانفصالهما، وإساءات الوالدين، والتدخل في شؤونهم، أو الإساءات الجنسية، أو الإهمال.

وقد أجرى يو و مون (Yoo & Moon, 2006) دراسة في أمريكا، هدفت إلى استقصاء تصورات الوالدين للحاجات الإرشادية المتعلقة بأطفالهم المتفوقين الملتحقين في المراكز الريادية للطلبة المتفوقين، وقد شملت العينة أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم (4-18 سنة) – لم يذكر حجم العينة -، كما اُستخدمت أداة مكونة من (47) سؤالاً موجهاً لأولياء أمورهم، بهدف تحديد الحاجات الإرشادية لهؤلاء الطلبة المتفوقين، وقد أظهرت النتائج أن الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين تختلف باختلاف المرحلة التعليمية، وقد تبين أن هناك (120) مشكلة ذكرها أولياء الأمور تتعلق بأطفالهم في مرحلة ما قبل المدرسة، ومرحلة ما قبل المراهقة، ومرحلة المراهقة، وأن الحاجات الإرشادية لأطفالهم المتفوقين تندرج ضمن المجالات الآتية: المجالات المهنية، ومشكلات الطفل السيكولوجية النفسية، ومشكلات الرفاق، وفي

مجال التخطيط الدراسي الأكاديمي، ومجال المشكلات المدرسية، والمجال النمائي التطوري (المشكلات الجسمية والصحية).

وأجرى كاسيكي (Kesici, 2008) في تركيا، دراسة حول الحاجات الإرشادية لدى طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن من وجهة نظر والديهم، وذلك من خلال استخدام أسلوب المقابلة في جمع البيانات والمعلومات، وقد شملت العينة (90) فرداً، وأظهرت النتائج أن أبرز الحاجات الإرشادية للطلبة كما حددها والديهم تتضمن إيجاد برامج إرشادية تتعلق بمواجهة المشكلات في المجالات الآتية: إيجاد طرق تدريس فعالة لزيادة تعلمهم، وضعف الدافعية، والقلق العام من الاختبارات، وضعف الانتباه والتركيز في الصف، والالتحاق والانتظام في المدرسة، وإبراز اهتماماتهم المهنية، وضعف المعلومات عن المهنة في المستقبل، وكيفية قضاء أوقات الفراغ بأفضل ما يمكن، وتطوير المهارات الاجتماعية لمواجهة مشكلات المراهقة، والعدوانية، والمشكلات مع الرفاق، وتطوير مهارات الاتصال مع الجنس الآخر، والغيرة، وتحمل المسؤولية، وكيفية استخدام الحاسوب بفعالية، وتقبل التغيرات الجسمية والعاطفية، والتعامل مع سلطة الأسرة واتجاهاتها.

وفي ضوء العرض السابق للدراسات ذات الصلة؛ فإنه يمكن استخلاص الآتي:

أ- ركزت بعض الدراسات على الخصائص الشخصية وسمات الطلبة المتفوقين، كما ركزت معظم الدراسات السابقة على تناول الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين في عدد محدود من مجالات الإرشاد(2-3 مجالات على الأغلب)، ومنها من قارن بين الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين وغير المتفوقين (أبو جريس، 1994)، ومنها من تناول نوعية برامج الإرشاد المقدمة للطلبة المتفوقين ولأسرهم، أما هذه الدراسة فقد عالجت بالبحث مجالات إرشادية أكثر لتشمل ثماني مجالات أغلبها لم تتناوله الدراسات السابقة، كما استندت هذه الدراسة على وجهات نظر الطلبة المتفوقين أنفسهم على وجه التحديد بعكس الدراسات السابقة التي استندت في معظمها على وجهات نظر غير الطلبة.

ب- وعلى وجه التحديد فقد ركزت هذه الدراسة على تحديد وتشخيص الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية على وجه الخصوص، وليس الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية الذين لم يلتحقوا بعد في المراكز الريادية كما جاء في معظم الدراسات السابقة، ولذلك تعد هذه الدراسة دراسة قصدية، ومن الدراسات الأولى على المستوى المحلي في حدود علم الباحثة واطّلاعها.

ج- ركزت الدراسة الحالية على أبرز المتغيرات التي تتعلق بالطلبة المتفوقين في المرحلتين الأساسية والثانوية مثل: النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية، والمسار (الفرع) الأكاديمي في المرحلة الثانوية، وبهذا تكون هذه الدراسة قد تناولت مرحلتين تعليميتين متلاحقتين في آن واحد، وفئة مهمة من الطلبة وهم المتفوقون، مما يزيد من حيز المسح للحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين، ويظهر عمق الدراسة وأهميتها.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

3. 1 مجتمع الدراسة:

كانت عينة الدراسة هي مجتمعها، وتكونت من جميع الطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك للعام الدراسي 2009/2008 ، والبالغ عددهم (399) طالباً وطالبةً؛ منهم 368 طالباً وطالبةً الذين دخلوا في التحليل الإحصائي والذين يمثلون عدد الاستبانات الداخلة في التحليل، ومنهم (11) طالباً وطالبةً تم استبعادهم؛ أي استبعدت استباناتهم لنقص في المعلومات فيها، ومنهم (20) طالباً وطالبةً مثلوا عينة الثبات، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات المستقلة وهي: النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية، والمسار (الفرع) الأكاديمي فيما يخص طلبة المرحلة الثانوية.

الجدول (1)

توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع الاجتماعي والمرحلة التعليمية ومسار الطالب في المرحلة الثانوية

النوع الاجتماعي	المرحلة التعليمية			المجموع
	مرحلة أساسية	مرحلة ثانوية		
		أدبي	علمي	
ذكور	128	15	14	157
إناث	170	23	18	211
المجموع	298	70		368

3. 2 أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة الرئيس المتمثل في استقصاء الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك، فقد أعدت الباحثة استبانة مكونة من جزأين هما:

1- الجزء الأول: تضمن البيانات على صفحة الغلاف للاستبانة وهي: عنوان الدراسة، وهدفها، وكيفية الإجابة عن الفقرات، والمعلومات الديمغرافية

الخاصة بالطلبة المتفوقين وهي: النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية، ومسار الطالب في المرحلة الثانوية.

2- الجزء الثاني: محتوى الاستبانة وتضم (45) فقرة، موزعة على ثمانية مجالات إرشادية، تمثل أبرز وأهم الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين، وقد تم إعداد هذا الجزء من خلال الإجراءات المنهجية الآتية:

أ- طرح سؤال استطلاعي على عينة عشوائية من الطلبة المتفوقين (20) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة، مع مراعاة مستوى المرحلة التعليمية، والمسار (الفرع) الأكاديمي، والنوع الاجتماعي للطلبة (6 ذكور ثانوي؛ منهم 3 أدبي، و 3 علمي، و 4 إناث ثانوي؛ منهن 2 أدبي، و 2 علمي، وكذلك 6 ذكور أساسي، و4 إناث أساسي)، وتضمن السؤال أن يذكر الطلبة جميع المشكلات التي يواجهونها في مختلف جوانب حياتهم، وذلك بهدف تضمينها في الأداة بعد إعادة صياغتها وتصنيفها وتبويبها.

ب- الاستعانة بالأدب النظري الخاص بموضوع الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين مثل: دراسة (Reis & Colbert, 2004)، ودراسـة (Peterson, 2006)، ودراسـة (Kesici, 2008)، وذلك للاستفادة من الفقرات والمجالات الإرشادية المتضمنة في أدواتها، والإجراءات المتبعة في تنفيذها.

وفي ضوء هذه الإجراءات المنهجية، فقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من (45) فقرة (انظر ملحق رقم 1)، موزعة على ثمانية مجالات إرشادية هي:

1- مجال المشكلات الصحية والجسمية، ويتكون من (4) فقرات.
2- مجال المشكلات الدراسية، ويتكون من (6) فقرات.
3- مجال المشكلات الانفعالية، ويتكون من (6) فقرات.
4- مجال المشكلات الأسرية، ويتكون من (6) فقرات.
5- مجال مشكلات العلاقات الاجتماعية، ويتكون من (7) فقرات.
6- مجال مشكلات الاختيار المهني، ويتكون من (4) فقرات.
7- مجال المشكلات الشخصية، ويتكون من (7) فقرات.

8- مجال مشكلات التفكير، ويتكون من (5) فقرات.

3. 3 صدق الأداة:

أ- صدق المحتوى:

للتأكد من صدق الأداة (الاستبانة)، تم الاستئناس برأي لجنة مكونة من (12) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية من المختصين في الإرشاد والقياس، بهدف تحديد مدى صلاحية الأداة المكونـة بصورتها الأولية مـن (45) فقرة موزعة على ثمانية مجالات إرشادية تتعلق بالمتفوقين، ولفحص قدرتها على إبراز مضمون الحاجة الإرشادية، ووضوحها، وتمثيلها الغرض الذي بنيت من أجله، ودقة صياغتها العلمية واللغوية، وأية ملاحظات يرونها مناسبة لتطوير أداة الدراسة، وتم الأخذ بالملاحظات، التي تمثلت بزيادة عدد الفقرات وعددها (15) فقرة وهي:

1- أتضايق لأن طولي غير مناسب.
2- أتضايق من شكلي لأنه لا يعجبني.
3- أشعر بالملل عندما أستمع إلى شرح المعلمين.
4- أعاني من عدم فهم معلمي لي.
5- لا أملك مهارة توزيع وتنظيم الوقت للإجابة عن الأسئلة في الاختبارات.
6- أعاني من عدم تمكني للوصول إلى أقصى درجات التفوق.
7- أشعر بالإحباط لأن تفوقي لا يقدر من الآخرين.
8- أحبط عندما أكتشف بأن طموحي بعيداً عن الواقع.
9- أتضايق لعدم الاهتمام بدوري القيادي.
10- أشعر بقلة الاهتمام بي من قبل أسرتي.
11- لا أستطيع أن أحدد ميولي المهنية.
12- تنقصني مهارات تعبئة النماذج للالتحاق بالمهن المختلفة.
13- أجد صعوبة في اتخاذ قرار يخص اختيار عملي في المستقبل.

14- أتضايق لأنني ألجأ للكذب أحياناً بخصوص علاماتي.

15- أشعر بأن تفكيري بالأشياء الموجودة مختلف عن الآخرين.

كما عدلت بعض الصياغات اللغوية والعلمية لعدد كبير من الفقرات، ذلك كله بهدف الحصول على أداة تكون صالحة للتطبيق بصورتها النهائية، كما تم عرض الأداة مرة ثانية – بعد تعديلها في ضوء آراء المحكمين – على عينة من الطلبة المتفوقين (18 طالباً) للتأكد من مدى فهمهم لمضمون الفقرات، ولتعديل نصوصها في ضوء فهمهم واستفساراتهم على فقرات الأداة.

ب- صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة ودرجات كل مجال الذي تنتمي إليه، والجدول (2) يوضح النتائج.

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة ودرجات المجال الذي تنتمي إليه الفقرة

المجال	الفقرة	معامل الارتباط
المشكلات الصحية والجسمية	1- أتضايق لأن وزني غير مناسب	**0.389
	2- أتضايق لأن طولي غير مناسب	**0.494
	3- أتضايق من شكلي لأنه لا يعجبني	**0.494
	4- تقلقني التغيرات التي تظهر على جسمي	**0.601
	5- أعاني من فقدان الشهية للأكل في أغلب الأوقات	**0.351
	6- يضايقني ضعف قدراتي ومهاراتي في الألعاب الرياضية	**0.507
المشكلات الدراسية	7- لا أعرف كيف أخطط جيداً للدراسة	**0.402
	8- أشعر بأن محتوى المواد الدراسية لا يناسبني	**0.450
	9- أشعر بالملل عندما أستمع إلى شرح المعلمين	**0.493
	10- أخاف دائماً من تراجع معدلي أو الفشل في المدرسة	**0.410
	11- أعاني من عدم فهم معلمي لي	**0.438
	12- لا أملك مهارة توزيع وتنظيم الوقت للإجابة عن الأسئلة في الاختبارات	**0.442
	13- ترهقني المنافسة الدراسية مع الزملاء	**0.441

	14- يقلقني عدم حصولي على خدمة الإنترنت للتوسع في المعلومات	**0.329
المشكلات الانفعالية	15- أعاني من كثرة السرحان (أحلام اليقظة)	**0.420
	16- أعاني من عدم تمكني للوصول إلى أقصى درجات التفوق	**0.487
	17- أشعر بالقلق من المستقبل	**0.501
	18- أعتقد أنني لا أعبر بوضوح عن مشاعري للآخرين	**0.447
	19- أشعر بالضيق لأنني سريع الغضب	**0.414
	20- أعاني من الحساسية الزائدة	**0.491
	21- أعاني من الصمت أحياناً	**0.485
	22- أشعر بالإحباط لأن تفوقي لا يقدر من الآخرين	**0.401
	23- أحبط عندما أكتشف بأن طموحي بعيداً عن الواقع	**0.409
	24- أتضايق لعدم الاهتمام بدوري القيادي	**0.440
المشكلات الأسرية	25- أشعر بقلة الاهتمام بي من قبل أسرتي	**0.596
	26- أعاني من تدخّل والدي أو أحدهما في اختيار أصدقائي	**0.501
	27- يقلقني بأن والدي يتوقعان مني أكثر مما أستطيع	**0.435
	28- لا أستطيع أن أصارح والدي بمشاكلي	**0.439
	29- أعاني من تفضيل أحد إخوتي علي رغم تفوقي	**0.448
	30- أشعر بأن اهتمام والدي منصب على دراستي فقط	**0.590
مشكلات العلاقات الاجتماعية	31- لا أميل إلى المشاركة في المناسبات الاجتماعية	**0.444
	32- أميل إلى الابتعاد عن الآخرين	**0.498
	33- أعاني من صعوبة تكوين أصدقاء أثق بهم	**0.413
	34- تضايقني المجاملات الاجتماعية	**0.475
	35- لا يهمني ما يقوله الآخرون عني	**0.384
	36- أبذل جهداً كبيراً لمعرفة ما يقوله الآخرون عني	**0.369
	37- أختلف مع زملائي لأنهم من بيئات مختلفة	**0.433
مشكلات الاختيار المهني	38- تنقصني المهارة في تنظيم وقت فراغي	**0.438
	39- لا أستطيع أن أحدد ميولي المهنية	**0.528

	40- ليست لدي تفاصيل عن طبيعة المهن اليدوية	**0.458
	41- تنقصني مهارات تعبئة النماذج للالتحاق بالمهن المختلفة	**0.439
	42- أعاني من عدم توفر معلومات لدي عن فرص الدراسة في المستقبل	**0.584
	43- يضايقني تأجيل واجباتي ليوم آخر	**0.473
	44- أجد صعوبة في اتخاذ قرار يخص اختيار عملي في المستقبل	**0.519
مشكلات شخصية	45- يوقعني غروري في مشكلات كثيرة	**0.443
	46- أعاني من الأنانية المفرطة	**0.438
	47- أتعرض للمشكلات بسبب مغامراتي دون حساب عواقبها	**0.335
	48- أجد صعوبة في مصارحة نفسي و مواجهة مشاعري	**0.492
	49- لا أرتاح إلا عندما يؤخذ كلامي كاملاً وحرفياً	**0.470
	50- يوقعني عدم تقيدي بالنظام في مشكلات مع الآخرين	**0.495
	51- أنظر لنفسي بأني أقل قدرة وذكاء من الطلاب الآخرين	**0.501
	52- أشعر بالغيرة الشديدة عندما يتفوق زملائي علي	**0.353
	53- أتضايق لأنني ألجأ للكذب أحياناً بخصوص علاماتي	**0.369
مشكلات تفكير	54- يقلقني عدم مقدرتي للوصول لاكتشاف علمي	**0.452
	55- يرهقني شدة الإصرار للوصول لحل المسائل الرياضية	**0.481
	56- أعاني من وجود أفكار غريبة لدي	**0.536
	57- أعاني من تسارع في أفكاري وعدم السيطرة عليها	**0.568
	58- أعاني من ازدحام الأفكار التي أفكر بها	**0.603
	59- تسيطر على تفكيري المشكلات العامة مثل: الحروب، والأمراض، والتلوث....	**0.459
	60- أشعر بأن تفكيري بالأشياء الموجودة مختلف عن الآخرين	**0.500

** ذات دلالة إحصائية (يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية)

وبذلك فقد أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (60) فقرة، ضمن ثمانية مجالات إرشادية، تمهيداً لعرضها على أفرد عينة الدراسة (انظر ملحق ب).

3. 4 ثبات الأداة:

أ- ثبات الأداة باستخدام معادلة كودر-ريتشارد رسون (KR-20)

تم تطبيق أداة الدراسة على (20) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم حساب معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة كودر-ريتشارد رسون (KR-20)، التي تتناسب مع ظروف هذه الدراسة، إذ إن استخدام هذه المعادلة يشترط أن يكون علامة السؤال ثنائية البعد (مراد وسليمان، 2002). بهدف الاطمئنان على مقدار الاتساق الداخلي للأداة، وأنها تتمتع بدرجة ثبات عالية لأغراض تطبيقها. وقد كانت معامـلات الثبات للمجالات وللأداة ككل على النحو الآتي كما يوضحها الجدول (3).

الجدول (3)

معاملات الثبات للمجالات المدرجة في الأداة وللأداة ككل باستخدام معادلة كودر-ريتشارد سون (KR 20)

رقم المجال	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس	المجال السادس	المجال السابع	المجال الثامن	المجال التاسع
اسم المجال	المشكلات الصحية والجسمية	المشكلات الدراسية	المشكلات الانفعالية	المشكلات الأسرية	المشكلات الاجتماعية	المشكلات المهنية	المشكلات الشخصية	مشكلات التفكير	الأداة ككل
معامل الثبات	0.732	0.773	0.807	0.756	0.716	0.754	0.804	0.783	0.945

ب- ثبات الأداة باستخدام الطريقة النصفية

الجدول (4)

معاملات الثبات للمجالات المدرجة في الأداة وللأداة ككل باستخدام الطريقة النصفية

رقم المجال	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس	المجال السادس	المجال السابع	المجال الثامن	المجال التاسع
اسم المجال	المشكلات الصحية والجسمية	المشكلات الدراسية	المشكلات الانفعالية	المشكلات الأسرية	المشكلات الاجتماعية	المشكلات المهنية	المشكلات الشخصية	مشكلات التفكير	الأداة ككل
معامل الثبات	0.739	0.712	0.731	0.674	0.767	0.687	0.810	0.691	0.880

وبذلك تعد هذه الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية ومقبولة لأغراض تطبيقها على عينة الدراسة.

3. 5 إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الباحثة في تطبيق هذه الدراسة الخطوات المنهجية الآتية:

1- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

2- تصميم أداة الدراسة وفق إجراءات البحث العلمي المعتمدة.

3- توزيع أداة الدراسة بصورتها النهائية على عينة الدراسة، والطلب منهم تحديد درجة معاناتهم لمضامين الفقرات المدرجة في الأداة، وفق تدريج ثنائي: لا أعاني من هذه المشكلة وتعطى العلامـة (1)، وأعاني من هذه المشكلة وتعطى العلامة (2)، وقد تم اعتماد هذا التدريج الثنائي بعد الاستئناس برأي المختصين في الإرشاد والقياس الذين عللوا أن المعاناة لدى الطالب مهما اختلفت درجتها (بسيطة، متوسطة، شديدة، شديدة جداً) فإنها تعبر عن حالة واحدة واضحة عنده وهي المعاناة، وإذا كان الطالب لا يعاني من المشكلة فهي تعبر أيضاً عن حالة واحدة عنده وهي عدم وجود معاناة، وقد قيست الحاجة الإرشادية إجرائياً من خلال الدرجة التي يضعها الطلبة المتفوقون للفقرة، وتتراوح الدرجة عليها ما بين (1-2).

4- أشرفت الباحثة على إدارة وتنفيذ الدراسة من حيث التأكد من تثبيت المعلومات الخاصة بالمتغيرات، وتسليم الاستبانات وتسلمها بعد شرح أهداف الدراسة للطلبة المتفوقين المستجيبين، وكيفية الاستجابة عن فقرات الأداة، والرد على استفسارات بعض الطلبة المتعلقة بفقرات الأداة.

5- تم تفريغ استجابات الطلبة المتفوقين في نماذج خاصة، وتم تحليلها إحصائياً باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، وذلك وفقاً للمنهجية الآتية:

أ- **التحليل على مستوى الفقرات**: فقد تم ترميز البيانات المتعلقة بالفقرات وذلك بتقسيم البيانات إلى فئتين: فئة لا أعاني وتعطى العلامة (1)، وتعني انتفاء وجود معاناة من هذه المشكلة، وفئة أعاني وتعطى العلامة (2)، وتعني وجود معاناة من هذه المشكلة، وذلك انسجاماً مع منهج التحليل باستخدام اختبار كاي تربيع الذي يتطلب أن يكون هناك مستويين للحالة (للفقرة) المدروسة.

ب- **التحليل على مستوى المجالات**: فقد تم ترميز البيانات المتعلقة بالمجالات من جديد، بحيث إذا كانت (50 %) فأكثر من فقرات المجال لا أعاني يعطى المجال ككل العلامة (1)، وإذا كانت أقل من (50 %) يعطى العلامة (2)، وذلك انسجاماً مع منهج التحليل كاي تربيع الذي يتطلب أن يكون هناك مستويان للحالة (للمجال) المدروسة، ومثال ذلك المجال الأول الذي يتكون من (6) فقرات، فإذا كان منها (3) فقرات فأكثر لا أعاني فإن هذا المجال ككل يعني لا أعاني، ويعطى العلامة (1)، وكذلك المجال الثاني الذي يتكون من (8) فقرات، فإذا كان منها (4) فقرات فأكثر لا أعاني فإن هذا المجال ككل يعني لا أعاني، ويعطى العلامة (1)، والعكس صحيح، وما ينطبق على المجالات ينطبق على الفقرات؛ فإذا كانت نسبة المعاناة (50 %) فأكثر فإنها تعد حاجة إرشادية، وإذا كانت نسبة المعانة أقل من (50 %) فإنها لا تعد حاجة إرشادية (مراد وسليمان، 2002).

3. 6 المعالجة الإحصائية

تصميم الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية والوصفية، التي تهدف إلى تحديد الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك في ضوء المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين، وتتضمن هذه الدراسة المتغيرات المستقلة الآتية:

1- النوع الاجتماعي للطالب المتفوق وله مستويان هما: ذكر (يعطى العلامة 1)، وأنثى (وتعطى العلامة 2).

2- المرحلة التعليمية، ولها مستويان هما: مرحلة أساسية (تعطى العلامة 1)، ومرحلة ثانوية (تعطى العلامة 2).

3- مسار الطالب في المرحلة الثانوية (الفرع) وله مستويان هما: أدبي (يعطى العلامة 1)، وعلمي (يعطى العلامة 2)

كما تتضمن الدراسة متغيراً تابعاً واحداً هو: الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين.

وفيما يتعلق بمعالجة البيانات إحصائياً، فقد تم استخدام الآتي:

1- تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال، للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بالحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين.

2- تم استخدام كاي تربيع، فيما يخص السؤال الثاني والسؤال الثالث والسؤال الرابع المتعلقة باختلاف الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي، وتبعاً لاختلاف مستوى المرحلة التعليمية، وتبعاً لاختلاف المسار الأكاديمي في المرحلة الثانوية (أدبي، علمي) على الترتيب.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة استجابات أفراد عينة الدراسة على المجالات، وذلك بهدف تركيز الانتباه على القضايا الجوهرية في الموضوع، وتنظيم عرض البيانات والمعلومات الضرورية في سياقها.

4. 1 عرض النتائج:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: ما الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك كما يحددها الطلبة أنفسهم؟ تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، بهدف إبراز الحاجة الإرشادية للطلبة المتفوقين، في ضوء درجة معاناتهم من المشكلات المدرجة في الأداة، وتم اعتماد الوسيط لتوضيح فيما إذا كانت هناك حاجة لتقديم خدمة إرشادية للطلبة المتفوقين في المجالات المدرجة في الأداة؛ فإذا كانت نسبة (أعاني) تساوي 50 % فأكثر فإن هناك حاجة لتقديم خدمة إرشادية للطلبة المتفوقين، وإذا كانت نسبة (أعاني) أقل من 50 % فذلك يعني عدم وجود حاجة لتقديم خدمة إرشادية، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

النتائج المتعلقة بالحاجات الإرشادية فيما يتعلق بالمجالات وفقراتها مرتبة تنازلياً حسب قيم نسب المعاناة

ترتيب المجال	اسم المجال	الفقرات	لا أعاني		أعاني	
			ت	%	ت	%
-1	**مشكلات دراسية**	أخاف دائماً من تراجع معدلي أو الفشل في المدرسة	76	20.7	292	79.3
		أشعر بالملل عندما أستمع إلى شرح المعلمين	125	34.0	243	66.0
		ترهقني المنافسة الدراسية مع الزملاء	134	36.4	234	63.6
		يقلقني عدم حصولي على خدمة الإنترنت للتوسع في المعلومات	156	42.4	212	57.6
		أعاني من عدم فهم معلمي لي	166	45.1	202	54.9
		أشعر بأن محتوى المواد الدراسية لا يناسبني	176	47.8	192	52.2

		لا أعرف كيف أخطط جيداً للدراسة	190	51.6	178	48.4
		لا أملك مهارة توزيع وتنظيم الوقت للإجابة عن الأسئلة في الاختبارات	200	54.3	168	45.7
المجال ككل			**104**	**28.3**	**264**	**71.7**
2-	**مشكلات تفكير**	أعاني من وجود أفكار غريبة لدي	113	30.7	255	69.3
		أشعر بأن تفكيري بالأشياء الموجودة مختلف عن الآخرين	115	31.2	253	68.8
		يرهقني شدة الإصرار للوصول لحل المسائل الرياضية	127	34.5	241	65.5
		يقلقني عدم مقدرتي للوصول لاكتشاف علمي	139	37.8	229	62.2
		أعاني من ازدحام الأفكار التي أفكر بها	141	38.3	227	61.7
		أعاني من تسارع في أفكاري وعدم السيطرة عليها	149	40.5	219	59.5
		تسيطر على تفكيري المشكلات العامة مثل: الحروب، والأمراض، والتلوث....	158	42.9	210	57.1
المجال ككل			**109**	**29.6**	**259**	**70.4**
3-	**مشكلات انفعالية**	أشعر بالضيق لأنني سريع الغضب	124	33.7	244	66.3
		أشعر بالقلق من المستقبل	128	34.8	240	65.2
		أعتقد أنني لا أعبر بوضوح عن مشاعري للآخرين	146	39.7	222	60.3
		أعاني من عدم تمكني للوصول إلى أقصى درجات التفوق	155	42.1	213	57.9
		أحبط عندما أكتشف بأن طموحي بعيداً عن الواقع	157	42.7	211	57.3
		أعاني من الصمت أحياناً	163	44.3	205	55.7
		أعاني من كثرة السرحان (أحلام اليقظة)	181	49.2	187	50.8
		أعاني من الحساسية الزائدة	183	49.7	185	50.3
		أشعر بالإحباط لأن تفوقي لا يقدر من الآخرين	183	49.7	185	50.3
		أتضايق لعدم الاهتمام بدوري القيادي	193	52.4	175	47.6
المجال ككل			**132**	**35.9**	**236**	**64.1**
4-	**مشكلات اختيار مهني**	يضايقني تأجيل واجباتي ليوم آخر	125	34.0	243	66.0
		ليست لدي تفاصيل عن طبيعة المهن اليدوية	138	37.5	230	62.5
		تنقصني المهارة في تنظيم وقت فراغي	146	39.7	222	60.3
		أجد صعوبة في اتخاذ قرار يخص اختيار عملي في المستقبل	152	41.3	216	58.7
		أعاني من عدم توفر معلومات لدي عن فرص الدراسة في المستقبل	170	46.2	198	53.8
		لا أستطيع أن أحدد ميولي المهنية	194	52.7	174	47.3

		تنقصني مهارات تعبئة النماذج للالتحاق بالمهن المختلفة	204	55.4	164	44.6
المجال ككل			**154**	**41.8**	**214**	**58.2**
5-	**مشكلات علاقات اجتماعية**	تضايقني المجاملات الاجتماعية	143	38.9	225	61.1
		أعاني من صعوبة تكوين أصدقاء أثق بهم	144	39.1	224	60.9
		أبذل جهداً كبيراً لمعرفة ما يقوله الآخرون عني	179	48.6	189	51.4
		لا يهمني ما يقوله الآخرون عني	197	53.5	171	46.5
		أميل إلى الابتعاد عن الآخرين	201	54.6	167	45.4
		لا أميل إلى المشاركة في المناسبات الاجتماعية	208	56.5	160	43.5
		أختلف مع زملائي لأنهم من بيئات مختلفة	208	56.5	160	43.5
المجال ككل			**159**	**43.2**	**209**	**56.8**
6-	**مشكلات شخصية**	أشعر بالغيرة الشديدة عندما يتفوق زملائي علي	124	33.7	244	66.3
		أتعرض للمشكلات بسبب مغامراتي دون حساب عواقبها	160	43.5	208	56.5
		لا أرتاح إلا عندما يؤخذ كلامي كاملاً وحرفياً	165	44.8	203	55.2
		أجد صعوبة في مصارحة نفسي و مواجهة مشاعري	167	45.4	201	54.6
		يوقعني عدم تقيدي بالنظام في مشكلات مع الآخرين	186	50.5	182	49.5
		أنظر لنفسي بأني أقل قدرة وذكاء من الطلاب الآخرين	199	54.1	169	45.9
		أتضايق لأنني ألجأ للكذب أحياناً بخصوص علاماتي	216	58.7	152	41.3
		يوقعني غروري في مشكلات كثيرة	232	63.0	136	37.0
		أعاني من الأنانية المفرطة	233	63.3	135	36.7
المجال ككل			**185**	**50.3**	**183**	**49.7**
7-	**مشكلات أسرية**	لا أستطيع أن أصارح والدي بمشاكلي	154	41.8	214	58.2
		يقلقني بأن والدي يتوقعان مني أكثر مما أستطيع	167	45.4	201	54.6
		أعاني من تدخّل والدي أو أحدهما في اختيار أصدقائي	224	60.9	144	39.1
		أشعر بأن اهتمام والدي منصب على دراستي فقط	251	68.2	117	31.8
		أعاني من تفضيل أحد إخوتي علي رغم تفوقي	264	71.7	104	28.3
		أشعر بقلة الاهتمام بي من قبل أسرتي	264	71.7	104	28.3

المجال ككل			**199**	**54.1**	**169**	**45.9**
8-	**مشكلات صحية وجسمية**	أعاني من فقدان الشهية للأكل في أغلب الأوقات	171	46.5	197	53.5
		يضايقني ضعف قدراتي ومهاراتي في الألعاب الرياضية	185	50.3	183	49.7
		تقلقني التغيرات التي تظهر على جسمي	197	53.5	171	46.5
		أتضايق لأن وزني غير مناسب	233	63.3	135	36.7
		أتضايق لأن طولي غير مناسب	241	65.5	127	34.5
		أتضايق من شكلي لأنه لا يعجبني	273	74.2	95	25.8
المجال ككل			**200**	**54.3**	**168**	**45.7**
الأداة ككل			**130**	**35.3**	**238**	**64.7**

يتبين من الجدول (5) أن هناك خمسة مجالات يحتاج الطلبة المتفوقون إلى تلقي الخدمة الإرشادية فيها هي: مجال المشكلات الدراسية، ومجال مشكلات التفكير، ومجال المشكلات الانفعالية، ومجال مشكلات الاختيار المهني، ومجال مشكلات العلاقات الاجتماعية، وذلك بالاعتماد على نسب معاناة الطلبة منها، والتي كانت نسبها أعلى من (50 %).

فقد احتلّ **مجال المشكلات الدراسية** المرتبة الأولى، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يعانون من هذه المشكلات (71.7 %)، وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يعانون من المشكلات التي تندرج ضمن المجال الدراسي، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاءت به (Peterson, 2003) التي ذكرت أن أكثر المجالات الإرشادية التي تتصدر قائمة الحاجات الإرشادية هي مجالات المشكلات العاطفية الانفعالية والاجتماعية، في حين تتفق هذه النتيجة مع دراسة كاسيكي (Kesici, 2008) التي بينت أن أبرز الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين تتعلق بمجال المشكلات الدراسية.

وقد يعزى السبب في تصدر مجال المشكلات الدراسية قائمة الحاجات الإرشادية في هذه الدراسة إلى طبيعة ومجال التفوق لديهم، فهم الطلبة المتفوقون دراسياً، وهذا يجعل من الطبيعي أن تنتشر أغلبية مشكلاتهم في المجال الدراسي، نتيجة لتفاعل خصائص التفوق لديهم والقدرات العقلية المتقدمة التي يمتلكونها مع البيئة المدرسية وإمكاناتها مثل: وجود معلمين أكفاء، ومواد دراسية مناسبة، وطبيعة

الامتحانات وتنوعها، وعمقها، وقدرتها على الكشف عن مواهبهم، وتحدي قدراتهم العقلية، وكل هذه الأمور تجعل من الطالب المتفوق في حالةٍ من التوتر والقلق في كيفية تنظيم وتخطيط دراسته، وتنظيم وقت الاختبار من أجل الحفاظ على تفوقه الذي لا يخلو من التنافس الشديد أحياناً بين الرفاق للحصول على معدلات عالية تؤهلهم للبقاء دائماً في المقدمة وفي مراتب الريادة والتميز.

ففي مجال المشكلات الدراسية يمكن القول إن مشكلة الخوف الدائم من تراجع المعدل أو الفشل في المدرسة هو خوف مبرر ومنطقي إلى حدٍ كبيرٍ من وجهة نظر الطالب المتفوق، وقد يعزى ذلك إلى أن الفشل أو النجاح المتقدم في الدراسة هو أساس التفوق أو عدمه، وتظهر هذه الصفة أو تختفي بظهور أو اختفاء التفوق في التحصيل الدراسي، وبالتالي فإن الطالب المتفوق هو حريص كل الحرص على بقاء معدله في أعلى المراتب بين الزملاء والأقران، وهذا بالتأكيد يجعل الطالب المتفوق يعاني من هذه المشكلة ويجعلها تتصدر قائمة المشكلات الإرشادية لديه والتي تستلزم تقديم خدمة إرشادية في هذا الموضوع.

كما إن شعور الطالب المتفوق بالملل عندما يستمع إلى شرح المعلمين قد يعزى إلى أمرين رئيسيين: أولهما إن المعلمين الذين يدرسونه ربما ليسوا على درجة كافية من المعرفة والفهم لخصائص المتفوقين العقلية، ويتناسون قدراتهم العالية، ويميلون إلى إتباع أساليب تدريسية وأنشطة تعليمية تناسب عامة الطلبة، والتي تكون عادة أقل من مستوى قدرات الطلبة المتفوقين، وثانيهما إن هؤلاء المعلمين ربما غير مؤهلين ومدربين بدرجة كافية للتعامل مع هذه الفئة من الطلبة، وهذا ما أكدته بعض الدراسات والبحوث التربوية (سليمان، 2004).

كما إن شعور الطالب المتفوق بالإرهاق من المنافسة الدراسية مع الزملاء يتفق مع نتائج دراسة (Yoo & Moon, 2006) التي أظهرت أن الحاجات الإرشادية للمتفوقين تظهر في مجال المشكلات مع الرفاق في الجانبين الدراسي والعلاقات والاجتماعية، وقد يعزى شعور الطالب المتفوق بالمنافسة إلى عدة حلقات: أولها إظهار نفسه في موقع الصدارة العلمية بين زملائه في المدرسة وفي ذلك تعزيز لذاته

وترسيخ لقدرتها على البقاء والصمود أمام تحديات الآخرين، وثانيها: إظهار نفسه في موقع الصدارة الاجتماعية بين أفراد مجتمعه، وآخر حلقاتها وجود نظام التنافس في القبول الجامعي للحصول على المقاعد الدراسية وبخاصة مقاعد الطب والهندسة والصيدلة وغيرها من المقاعد الدراسية التي تجلب لصاحبها على المدى القريب السمعة والمكانة، كما تجلب الدخل العالي نسبياً على المدى البعيد بعد التخرج من الجامعة والالتحاق بسوق العمل، وإن ممارسة الطالب المتفوق لهذا الجهد والمثابرة البعيدة الأمد وذات الحلقات المتتابعة والمتواصلة تشعره بهذا الإرهاق من المنافسة الدراسية مع الزملاء، وبالتالي لا بد من تدخل إرشادي بهذا الخصوص.

أما **مجال مشكلات التفكير** فقد احتلّ المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يعانون مـن هذه المشكلات (70.4 %)، وتختلـف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Peterson, 2006) التي أظهرت أن الطلبة المتفوقين لديهم حاجات إرشادية في مجال المشكلات الانفعالية والاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالب المتفوق وبسبب تفوق قدراته العقلية واستغلاله لها في التفكير في قضايا قد تبدو غريبة هي بالضرورة مرتبطة في أساليبه للمحافظة على تفوقه سواء بصورة قصدية أو غير قصدية، وبالتالي فإنها تتبلور لديه على صورة مشكلة يعاني من آثارها خاصة وأنه يجد نفسه يفكّر بهذه القضايا بآلية ومنهجية مختلفة وبعيدة إلى حد ما عن أفكار وتصورات ممن حوله من الطلبة (سليمان، 2004).

كما إن معاناة الطالب المتفوق من شدة إصراره للوصول إلى حل المسائل الرياضية قد يعزى إلى طبيعة المتفوق نفسه وخصائصه مثل: المثابرة وإظهار المهارة في تنظيم الأفكار والاهتمام بالغموض وقبول التحدي (السفاسفة، 2003)، إذ يسعى باستمرار لفحص قدراته الخاصة وتقديم مؤشرات وبراهين عملية تدلل على وجودها ومدى تجاوبها مع المواقف التعليمية والتعلمية التي يتعرض إليها، وربما يعتقد أنه ولكونه طالباً متفوقاً فيجب أن لا تستعص عليه المسائل الرياضية مهما كانت شدة تعقيدها أو تقدمها عن مستواه الدراسي، وفي كلتا الحالتين فإنه يصر على مواجهة

المسائل الرياضية على اختلاف أنواعها وأشكالها مما يولد لديه معاناة شديدة في حال عدم التوصل للحلول العلمية الصحيحة.

وإن قلق الطالب المتفوق من عدم تمكنه من الوصول إلى اكتشاف علمي معين قد يعزى إلى أنه ربما يعتقد بأنه معني بتقديم اكتشاف علمي معين حتى يدلل على أنه متفوق حقاً وإلا فهو طالب عادي لا فرق بينه وبين الطلبة العاديين في المدرسة، وربما يفترض بأن كل طالب متفوق وبالخصائص والقدرات التي يمتلكها لابد وأن يقدم كشفاً علمياً جديداً، فهو لا تنقصه القدرات وبيده مفاتيح العلم وتطبيقاته، وفي ظل هذه التصورات المفترضة فإن الطالب المتفوق يبدو قلقاً من عدم تمكنه من الوصول لهذا الهدف.

وإن معاناة الطالب المتفوق من ازدحام الأفكار التي يفكر بها قد يعزى إلى كثرة محاولاته الموصولة والمتلاحقة للوصول إلى اكتشاف علمي معين في مجال علمي يحبه ويرغب في التوسع فيه والإحاطة بمعلوماته ومهاراته وتطويره، وكما هو معلوم فإن إنتاج الأفكار واختبارها يولد أفكاراً جديدة وبالتالي تتوسع دائرة المعرفة لدى الطالب المتفوق، وربما تولد المعاناة لكثرتها وتشعبها وصعوبة الإحاطة بها.

وفي نظرة تحليلية متعمقة يمكن أن يلحظ بسهولة التقارب بين نسب المشكلات الدراسية ومشكلات التفكير التي يعاني منها الطلبة المتفوقون، وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة العلاقة والصلة بينهما، فالطالب المتفوق دراسياً يلجأ على الأغلب إلى تحدي قدراته وتعمد الإصرار للوصول إلى حل المسائل الرياضية التي تواجهه، فطبيعة مشكلات التفكير المدرجة في الأداة تمثل ميدان أفكاره من حيث الإنتاج والتطوير لتقديم حلول معقولة للمشكلات والظواهر من حوله بطريقة قد تبدو إلى حد ما غريبة وغير مألوفة للطلبة العاديين.

أما **مجال المشكلات الانفعالية** فقد احتلّ المرتبة الثالثة في قائمة الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين في هذه الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالآتي:

إن شعور الطالب المتفوق بالضيق من سرعة غضبه يعد أمراً طبيعياً وذلك لأن هذه السمة غير محمودة، وقد تدفع الشخص لاتخاذ قرارات أو القيام بتصرفات

غير مرغوبة، وربما لها أبعاد قانونية وتربوية تؤثر مباشرة في الحكم على هذا الشخص واتزانه انفعالياً، وبالتالي فهو يرغب في التخلص من هذا السلوك.

كما إن شعور الطالب المتفوق بالقلق من المستقبل قد يعزى إلى أمرين أساسيين: أولهما قد لا يكون هذا الطالب المتفوق على دراية ومعرفة كاملة وواضحة عن طبيعة عمله في المستقبل في ظل الظروف والمتغيرات الاقتصادية والسياسية التي تجتاح المنطقة العربية بين الحين والآخر، والتي تنعكس على سوق العمل، خاصةً وأن أكثر الفئات المجتمعية تأثراً بهذه الظروف إن حصلت هم فئة الشباب، وثانيهما أن الطالب المتفوق نفسه قد لا يكون على دراية ومعرفة كاملة وواضحة بمستوى قدراته المختلفة وأيتها تفوق الأخرى، وبذلك قد يبدو في قلق دائم حول أي المسارات يختار لبلوغ أهدافه وتحقيق طموحاته وذاته.

مجال مشكلات الاختيار المهني: فقد احتل المرتبة الرابعة في قائمة الحاجات الإرشادية في هذه الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالآتي:

إن تضايق الطالب المتفوق من تأجيل واجباته ليوم آخر، أمر مرغوب تربوياً واجتماعياً على أن لا يحدث ذلك مشكلة على المستوى الشخصي، ولكن بالنسبة للطالب المتفوق فإنها تعد مشكلة حقيقية كما هو واضح من النتائج، وقد يعزى ذلك إلى أن الطالب المتفوق يسعى باستمرار ومن خلال خصائصه الشخصية إلى أن يكون منظماً ومنتظماً في دروسه وأداء واجباته، وأن أي إخلال واختلال في ذلك التنظيم والنهج الدراسي يولد لديه مشكلة.

كما أن معاناة الطالب المتفوق بسبب عدم توفر تفاصيل لديه عن طبيعة المهن اليدوية قد يعزى إلى سببين: فعلى المستوى الاجتماعي الحياتي فقد يرغب هذا الطالب المتفوق في العمل بمهنة يدوية معينة لكنه لا يعرف الكثير عن متطلباتها ومردودها، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر الالتحاق بها مما يشعره ببعض القلق والمعاناة، وعلى المستوى العلمي، فقد يحتاج هذا الطالب المتفوق لبعض المهارات اليدوية ليوظفها في صناعة أجهزة وأدوات علمية، وأن عدم امتلاكه لهذه المهارات يسبب له القلق والمعاناة مما يتطلب تدخلاً إرشادياً بهذا الخصوص.

مجال مشكلات العلاقات الاجتماعية: فقد احتلّ هذا المجال المرتبة الخامسة في قائمة الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين في هذه الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالآتي:

إن تضايق الطالب المتفوق من المجاملات الاجتماعية يمكن أن يعزى إلى أن هذه المجاملات في المناسبات الاجتماعية من أفراح وأتراح وزيارات عادية تبدد وقته وتبعده عن مواصلة تركيزه على مواده الدراسية وبالتالي عدم الحفاظ على التفوق الدراسي، إذ إن وكما هو معروف في مناسباتنا الاجتماعية تستلزم وجود رب الأسرة وجميع أبنائه في المقدمة لاستقبال ووداع الزوار كمظهر اجتماعي محمود ومطلوب، وفيه إشارة إلى الجاه والرياسة والتباهي بكثرة المال والولد، وهذه الظاهرة الاجتماعية في المناسبات الخاصة والعامة قد تسبب مشكلة للطالب المتفوق دراسياً خاصة إذا كانت كثيرة ومبالغ فيها، إذ إنها لا تحقق له المنفعة ولا الرفعة والوجاهة كحال الكبار وليست أولوية لديه (سليمان، 2004).

كما أن معاناة الطالب المتفوق من صعوبة تكوين أصدقاء يثق بهم يتفق مع ما جاء به (جروان، 1999)، و (شقير، 1999)، و (Gross, 1993)، وقد يعزى ذلك إلى الطبيعة البشرية التي تقوم على أن بعض ما يقوم به الإنسان من سلوكيات على مختلف مجالات الحياة تعد أسراراً ولا يجب البوح بها إلا بالقدر الذي يرغب به الإنسان نفسه، فإذا كان هذا هو الحال بالنسبة للأشخاص العاديين فإن الأمر يغدو أكثر حساسية وتحفظ بالنسبة للطلبة المتفوقين خاصة وأن الذين يحتفظون بالأسرار هم عادة قلة من الناس.

أما بقية المجالات وهي: مجال المشكلات الشخصية، ومجال المشكلات الأسرية، ومجال المشكلات الصحية والجسمية فقد احتلت المراتب الأخيرة في قائمة الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين في هذه الدراسة، وقد كانت نسب المعاناة منها لدى الطلبة أقل من (50 %)، وبالتالي فهي لا تشكل حاجة إرشادية للطلبة المتفوقين في هذه الدراسة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المعاناة في هذه المجالات على أهميتها بالنسبة للطلبة المتفوقين وأثرها في سلوكهم إلا أنها تبدو أقل وطأةً عليهم

مقارنة مع المشكلات في المجالات الأخرى، وبالتالي فلم يعدواها مشكلة كبيرة بالنسبة لهم.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثاني: هل تختلف الحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك باختلاف النوع الاجتماعي؟ فقد تم استخدام كاي تربيع، والجدول (6) يوضح هذه النتائج.

الجدول (6)

نتائج اختبار كاي تربيع المتعلقة بالفروق في حاجات الطلبة المتفوقين الإرشادية تبعا لاختلاف النوع الاجتماعي

مشكلات صحية وجسمية	نص الفقرة	نسبة الذكور ن = 157	نسبة الإناث ن = 211	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة
	1- أتضايق لأن وزني غير مناسب	35.6	37.4	0.122	0.727
	2- أتضايق لأن طولي غير مناسب	38.8	31.2	20285	0.131
	3- أتضايق من شكلي لأنه لا يعجبني	26.7	25.1	0.125	0.723
	4- تقلقني التغيرات التي تظهر على جسمي	50.9	43.1	2.217	0.136
	5- أعاني من فقدان الشهية للأكل في أغلب الأوقات	56.6	51.1	1.096	0.295
	6- يضايقني ضعف قدراتي ومهاراتي في الألعاب الرياضية	47.1	51.6	0.737	0.391
المجال ككل		**50.3**	**42.1**	**2.403**	**0.121**
مشكلات دراسية	**7-** لا أعرف كيف أخطط جيداً للدراسة	46.4	49.7	0.385	0.535
	8- أشعر بأن محتوى المواد الدراسية لا يناسبني	51.5	52.6	0.037	0.847
	9- أشعر بالملل عندما أستمع إلى شرح المعلمين	59.8	70.6	4.632	*0.031
	10- أخاف دائماً من تراجع معدلي أو الفشل في المدرسة	74.5	82.9	3.891	*0.049
	11- أعاني من عدم فهم معلمي لي	56.6	53.5	0.357	0.550

	12- لا أملك مهارة توزيع وتنظيم الوقت للإجابة عن الأسئلة في الاختبارات	45.2	45.9	0.020	0.887
	13- ترهقني المنافسة الدراسية مع الزملاء	54.1	70.6	10.554	*0.001
	14- يقلقني عدم حصولي على خدمة الإنترنت للتوسع في المعلومات	60.5	55.4	0.944	0.331
المجال ككل		**68.1**	**74.4**	**1.737**	**0.188**
مشكلات انفعالية	**15-** أعاني من كثرة السرحان (أحلام اليقظة)	45.2	54.9	3.426	0.064
	16- أعاني من عدم تمكني للوصول إلى أقصى درجات التفوق	56.6	58.7	0.160	0.689
	17- أشعر بالقلق من المستقبل	63.0	66.8	0.563	0.453
	18- أعتقد أنني لا أعبر بوضوح عن مشاعري للآخرين	59.8	60.6	0.024	0.878
	19- أشعر بالضيق لأنني سريع الغضب	66.2	66.3	0.000	0.983
	20- أعاني من الحساسية الزائدة	40.7	57.3	9.901	*0.002
	21- أعاني من الصمت أحياناً	55.4	55.9	0.009	0.922
	22- أشعر بالإحباط لأن تفوقي لا يقدر من الآخرين	51.5	49.2	0.191	0.662
	23- أحبط عندما أكتشف بأن طموحي بعيداً عن الواقع	53.5	60.1	1.645	0.200
	24- أتضايق لعدم الاهتمام بدوري القيادي	50.3	45.4	0.839	0.360
المجال ككل		**62.4**	**65.4**	**0.348**	**0.555**
مشكلات أسرية	**25-** أشعر بقلة الاهتمام بي من قبل أسرتي	38.8	20.3	15.154	*0.000
	26- أعاني من تدخّل والدي أو أحدهما في اختيار أصدقائي	50.9	30.3	16.075	*0.000
	27- يقلقني بأن والدي يتوقعان مني أكثر مما أستطيع	57.9	52.1	1.234	0.267
	28- لا أستطيع أن أصارح والدي بمشاكلي	61.7	55.4	1.484	0.223
	29- أعاني من تفضيل أحد إخوتي علي رغم تفوقي	36.3	28.4	2.571	0.109
	30- أشعر بأن اهتمام والدي منصب على دراستي فقط	45.2	28.4	11.065	*0.001

المجال ككل		**58.5**	**36.4**	**17.713**	***0.000**
مشكلات العلاقات الاجتماعية	**31-** لا أميل إلى المشاركة في المناسبات الاجتماعية	42.0	44.5	0.231	0.631
	32- أميل إلى الابتعاد عن الآخرين	45.8	45.0	0.025	0.873
	33- أعاني من صعوبة تكوين أصدقاء أثق بهم	58.5	62.5	0.593	0.441
	34- تضايقني المجاملات الاجتماعية	59.2	62.5	0.419	0.518
	35- لا يهمني ما يقوله الآخرون عني	49.6	44.0	1.137	0.286
	36- أبذل جهداً كبيراً لمعرفة ما يقوله الآخرون عني	56.0	47.8	2.413	0.120
	37- أختلف مع زملائي لأنهم من بيئات مختلفة	47.1	40.7	1.489	0.222
المجال ككل		**70.7**	**64.4**	**21.582**	***0.000**
مشكلات الاختيار المهني	**38-** تنقصني المهارة في تنظيم وقت فراغي	70.7	46.4	0.024	0.878
	39- لا أستطيع أن أحدد ميولي المهنية	47.1	47.3	0.002	0.961
	40- ليست لدي تفاصيل عن طبيعة المهن اليدوية	59.2	64.9	1.245	0.265
	41- تنقصني مهارات تعبئة النماذج للالتحاق بالمهن المختلفة	47.7	42.1	1.139	0.286
	42- أعاني من عدم توفر معلومات لدي عن فرص الدراسة في المستقبل	52.2	54.9	0.273	0.601
	43- يضايقني تأجيل واجباتي ليوم آخر	66.2	65.8	0.005	0.942
	44- أجد صعوبة في اتخاذ قرار يخص اختيار عملي في المستقبل	57.9	59.2	0.061	0.805
المجال ككل		**58.5**	**57.8**	**0.022**	**0.881**
مشكلات شخصية	**45-** يوقعني غروري في مشكلات كثيرة	42.0	33.1	3.035	0.081
	46- أعاني من الأنانية المفرطة	35.0	37.9	0.322	0.570
	47- أتعرض للمشكلات بسبب مغامراتي دون حساب عواقبها	55.4	57.3	0.137	0.712

	48- أجد صعوبة في مصارحة نفسي و مواجهة مشاعري	54.1	54.9	0.025	0.873
	49- لا أرتاح إلا عندما يؤخذ كلامي كاملاً وحرفياً	53.5	56.3	0.305	0.581
	50- يوقعني عدم تقيدي بالنظام في مشكلات مع الآخرين	56.6	44.0	5.728	*0.017
	51- أنظر لنفسي بأنني أقل قدرة وذكاء من الطلاب الآخرين	49.6	43.1	1.557	0.212
	52- أشعر بالغيرة الشديدة عندما يتفوق زملائي علي	67.5	65.4	0.180	0.671
	53- أتضايق لأنني ألجأ للكذب أحياناً بخصوص علاماتي	47.1	36.9	3.838	*0.050
المجال ككل		**52.8**	**47.3**	**1.079**	**0.299**
مشكلات تفكير	54- يقلقني عدم مقدرتي للوصول لاكتشاف علمي	60.5	63.5	0.344	0.557
	55- يرهقني شدة الإصرار للوصول لحل المسائل الرياضية	63.6	66.8	0.390	0.532
	56- أعاني من وجود أفكار غريبة لدي	67.5	70.6	0.407	0.524
	57- أعاني من تسارع في أفكاري وعدم السيطرة عليها	57.9	60.6	0.273	0.602
	58- أعاني من ازدحام الأفكار التي أفكر بها	63.0	60.6	0.218	0.640
	59- تسيطر على تفكيري المشكلات العامة مثل: الحروب، والأمراض، والتلوث....	61.1	54.0	1.862	0.172
	60- أشعر بأن تفكيري بالأشياء الموجودة مختلف عن الآخرين	65.6	71.0	1.261	0.262
المجال ككل		**68.7**	**71.5**	**0.332**	**0.564**
الأداة ككل		**68.1**	**62.0**	**1.451**	**0.228**

* ذات دلالة إحصائية

يتبين من الجدول (6) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجال المشكلات الأسرية، ومجال المشكلات الاجتماعية، فقد كانت مستوى الدلالة (0.000) للمجالين، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)،

ومن خلال المقارنة بين نسب الذكور والإناث يتضح أن الفروق لصالح الذكور في مجال مشكلات العلاقات الاجتماعية بدرجة أكبر من الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Fox & Richmond, 1979) التي أظهرت وجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية لصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة أبو جريس (1994) التي أظهرت أن الفروق في الحاجات الإرشادية في المجالين الأسري والاجتماعي لصالح الذكور، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Fox & Richmond, 1979) التي أظهرت أن الفروق لصالح الإناث المتفوقات.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة التربية الأسرية في المجتمع الأردني بوجه عام التي تحرص كل الحرص على متابعة ومراقبة سلوك أبنائها الذكور خوفاً من الانزلاق في متاهات لا تحمد عقباها، وبالتالي فهي تتدخل كثيراً في معرفة واختيار أصدقاء أبنائها، ذلك باعتبار أن من أهم المشكلات التي يقع فيها أبناؤهم يكون مصدرها الرفاق، وذلك بالاستناد إلى خبراتهم الحياتية الطويلة مقارنة مع خبرة أبنائهم المتواضعة في اختيار الصديق.

إن شعور الطلبة الذكور بتدخل والديهم في اختيار أصدقائهم بصورة قسرية أكثر من الإناث فإنه يولّد لديهم مشكلة حقيقية تظهر ملامحها في الصدامات الكلامية والسلوكية بين الطلبة المتفوقين وأسرهم، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى عدم تقبلهم لرأي ومشورة والديهم في خصوصياتهم باعتبارهم من جيل قديم بالمقارنة بجيلهم وهناك فجوة كبيرة بين أفكارهم وأفكار جيل الشباب، وأن والديهم يعيشون العصر ولا يعاصرونه، ولا يتفهمون أن النظر إلى الأمور قد تحول وتبدل، وبالمقابل يصر الوالدان على أفكارهم وتصوراتهم للأمور مستندين إلى خبراتهم في الحياة وتعلمهم من الدروس التي حصلت معهم ومع غيرهم، وبالتالي فإن عدم التوافق في الآراء والتصورات يوقع الطلبة المتفوقون في مشكلات أسرية.

ومن جانب آخر تحرص الأسرة على تفوق أبنائها، فهي تحاول أن تفرغهم من معظم مهام الأسرة وتوجه جهودهم وطاقتهم إلى الدراسة على وجه الخصوص، وتحاول أن تبقيهم تحت أنظارها، وبالتالي فإنه ومن خلال هذه التصرفات الأسرية

وغيرها، فإنهم يعدونها مقيدة لحريتهم الشخصية من وجهة نظرهم، كما يعدونها نوعاً من عدم الثقة بهم، وعدم معرفتهم بمصلحتهم، وبالتالي تتولد لديهم معاناة شديدة من تصرفات الأسرة معهم، وعلى العكس من ذلك ولكون الإناث عادة لا يخرجن من البيت إلا للضرورات، وأن عدد الرفاق محدود ومعروف عادة لدى الأسرة، فإن الأسرة تطمئن إلى سلوك بناتها وتكون الرقابة والمتابعة لهن قليلة نسبياً مقارنة مع الذكور الذين يقضون معظم نهارهم خارج المنزل، وبالتالي فإن الإناث نسبياً أقل معاناة من هذه المشكلات مقارنة مع الذكور.

إن شعور الطلبة الذكور المتفوقين بأن اهتمام والديه منصب على جانب الدراسة فقط يشكّل لديهم مشكلة كبيرة يمكن أن يعزى إلى عدم إدراكهم الكامل ووعيهم التام بدورهم في الحياة، فكونهم ذكوراً فهم مطالبون إلى أن يعدوا أنفسهم إلى الحياة الزوجية الناجحة، وتوفير الدخل المناسب لأسرتهم، وتربية الأبناء، وتوفير المسكن المناسب، وهذا لا يتأتى له إلا من خلال دراستهم والتفوق فيها والتي ستحقق لهم مستقبلاً المكانة العلمية والاجتماعية، فضلاً عن المكانة الأسرية الناجحة والوضع الاقتصادي الكافي لمواجهة متطلبات الحياة، والتي بالضرورة ستكون أصعب وأعقد من الظروف التي مر بها والديهم، فالطلبة الذكور في هذه المرحلة العمرية لا يدركون تماماً أبعاد هذه القضايا الاجتماعية والأسرية كونهم لم يعيشوها، ويعتمدون تماماً على والديهم في هذه المرحلة في توفير جميع متطلباتهم واحتياجاتهم وإشباع رغباتهم.

كما إن شعور الطلبة المتفوقين الذكور بقلة الاهتمام من قبل والديهم يمكن أن يعزى إلى أن الذكور أنفسهم يتوقعون من والديهم الاهتمام الزائد بالقدر الذي يتوقع فيه الوالدان من الطالب المتفوق أكثر مما يستطيع، ويتفق هذا الكلام مع ما جاء به (سليمان، 2004) الذي بين أن أخطر المشكلات التي يتعرض لها المتفوق هو استغلال الوالدين لتفوق الأبناء لتحقيق ما لم يستطيعوا أن يحققوه لأنفسهم وهم في نفس عمرهم، فالطلبة المتفوقون يشعرون أن والديهم مقصرون بالاهتمام بهم كما يشعر الوالدان بقصور أبنائهم المتفوقين في دراستهم، وأن بإمكانهم بذل المزيد من الجهد والتركيز للحصول على تحصيل عال يوصف بالتفوق، دون الأخذ بعين

الاعتبار قدراتهم الحقيقية، ومدى استطاعتهم تحقيق رغبات والديهم، وبالرغم من أن هذا الاهتمام الوالدي موجود وكبير في أغلب الأحيان إلا أن الطلبة المتفوقين ربما يطمحون في الحصول على المزيد من الرعاية والاهتمام، كون الاهتمام والرعاية المقدمتين لهم ربما لا تلبي رغباتهم ولا يشبع حاجاتهم.

أما معاناة الذكور على مستوى العلاقات الاجتماعية مقابل الإناث، فيمكن أن يعزى إلى أن الذكور في هذه المرحلة العمرية يميلون للانخراط في العلاقات الاجتماعية الشخصية على مستوى الرفاق أكثر من الميل للانخراط في العلاقات الاجتماعية الأسرية، خاصة وأن هذه العلاقات الاجتماعية تلزمهم بقضايا لا يرغبون الانخراط فيها، وتلزمهم بكل الأعراف والتقاليد المتعلقة فيها، مما يشعرهم بأن حريتهم مقيدة، وأن الوقت المتاح لديهم لممارسة خصوصياتهم يصبح قصيراً ولا يكفي لكل ما يريدون، أو تفوتهم جلسات ولقاءات مع الزملاء والرفاق، مما يقلل فرص الانخراط مع الأصدقاء، وبالتالي تكون معاناتهم أكبر من معاناة الإناث التي تكون بطبيعة الحال معفاة نسبياً من هذه السلوكيات.

أما في بقية المجالات وهي: مجالات المشكلات الصحية والجسمية، والمشكلات الدراسية، والمشكلات الانفعالية، ومشكلات الاختيار المهني، والمشكلات الشخصية، ومشكلات التفكير، فإن الفروق بين الذكور والإناث لم تكن جوهرية وبالتالي لم تكن ذات دلالة إحصائية، مما يعني تشابه الذكور والإناث في درجة المعاناة في هذه المجالات ولا فرق بينهما، وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة الطلبة المتفوقين وتشابه خصائصهم وبالتالي تتشابه مشكلاتهم إلى حدٍ كبيرٍ مما يعني تقارب درجة معاناتهم من المشكلات في هذه المجالات إلى الحد الذي تختفي فيه الفروق الإحصائية.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثالث: هل تختلف الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك باختلاف المرحلة التعليمية؟ فقد تم استخدام كاي تربيع، والجدول (7) يوضح هذه النتائج.

الجدول (7)

نتائج اختبار كاي تربيع المتعلقة بالفروق في حاجات الطلبة المتفوقين الإرشادية تبعا لاختلاف المرحلة التعليمية

مشكلات صحية وجسمية	نص الفقرة	نسبة المرحلة الأساسية ن = 298	نسبة المرحلة الثانوية ن = 70	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة
	1- أتضايق لأن وزني غير مناسب	38.2	30.0	1.663	0.197
	2- أتضايق لأن طولي غير مناسب	33.8	37.1	0.265	0.607
	3- أتضايق من شكلي لأنه لا يعجبني	23.8	34.2	3.239	0.072
	4- تقلقني التغيرات التي تظهر على جسمي	44.2	55.7	2.971	0.085
	5- أعاني من فقدان الشهية للأكل في أغلب الأوقات	53.6	52.8	0.016	0.900
	6- يضايقني ضعف قدراتي ومهاراتي في الألعاب الرياضية	48.6	54.2	0.718	0.397
المجال ككل		**43.2**	**55.7**	**3.527**	**0.060**
مشكلات دراسية	**7-** لا أعرف كيف أخطط جيداً للدراسة	47.6	51.4	0.324	0.569
	8- أشعر بأن محتوى المواد الدراسية لا يناسبني	51.0	57.1	0.855	0.355
	9- أشعر بالملل عندما أستمع إلى شرح المعلمين	64.0	74.2	2.625	0.105
	10-خاف دائماً من تراجع معدلي أو الفشل في المدرسة	79.8	77.1	0.256	0.613
	11- أعاني من عدم فهم معلمي لي	54.6	55.7	0.024	0.878
	12- لا أملك مهارة توزيع وتنظيم الوقت للإجابة عن الأسئلة في الاختبارات	42.6	58.5	5.815	*0.016
	13- ترهقني المنافسة الدراسية مع الزملاء	60.7	75.7	5.491	*0.019
	14- يقلقني عدم حصولي على خدمة الإنترنت للتوسع في المعلومات	55.7	65.7	2.326	0.127
المجال ككل		**69.4**	**81.4**	**4.003**	***0.045**
مشكلات انفعالية	**15-** أعاني من كثرة السرحان (أحلام اليقظة)	49.3	57.1	1.385	0.239
	16- أعاني من عدم تمكني للوصول إلى أقصى درجات التفوق	56.7	62.8	0.878	0.349
	17- أشعر بالقلق من المستقبل	62.4	77.1	5.419	*0.020

	18- أعتقد أنني لا أعبر بوضوح عن مشاعري للآخرين	59.3	64.2	0.566	0.452
	19- أشعر بالضيق لأنني سريع الغضب	66.1	67.1	0.027	0.869
	20- أعاني من الحساسية الزائدة	48.6	57.1	1.633	0.201
	21- أعاني من الصمت أحياناً	53.6	64.2	2.579	0.108
	22- أشعر بالإحباط لأن تفوقي لا يقدر من الآخرين	50.3	50.0	0.003	0.960
	23- أحبط عندما أكتشف بأن طموحي بعيداً عن الواقع	59.3	48.5	2.715	0.099
	24- أتضايق لعدم الاهتمام بدوري القيادي	45.9	54.2	1.570	0.210
المجال ككل		**62.7**	**70.0**	**1.295**	**0.255**
مشكلات أسرية	**25-** أشعر بقلة الاهتمام بي من قبل أسرتي	26.5	35.7	2.369	0.124
	26- أعاني من تدخّل والدي أو أحدهما في اختيار أصدقائي	38.5	41.4	0.192	0.662
	27- يقلقني بأن والدي يتوقعان مني أكثر مما أستطيع	55.7	50.0	0.744	0.388
	28- لا أستطيع أن أصارح والدي بمشاكلي	58.3	57.1	0.036	0.849
	29- أعاني من تفضيل أحد إخوتي علي رغم تفوقي	28.8	44.2	6.221	*0.013
	30- أشعر بأن اهتمام والدي منصب على دراستي فقط	32.5	48.5	6.346	*0.012
المجال ككل		**43.2**	**57.1**	**4.381**	***0.036**
مشكلات العلاقات الاجتماعية	**31-** لا أميل إلى المشاركة في المناسبات الاجتماعية	40.9	54.2	4.109	*0.043
	32- أميل إلى الابتعاد عن الآخرين	42.6	57.1	4.825	*0.028
	33- أعاني من صعوبة تكوين أصدقاء أثق بهم	58.7	70.0	3.026	0.082
	34- تضايقني المجاملات الاجتماعية	58.3	72.8	4.994	*0.025
	35- لا يهمني ما يقوله الآخرون عني	45.6	50.0	0.434	0.510
	36- أبذل جهداً كبيراً لمعرفة ما يقوله الآخرون عني	51.3	51.4	0.000	0.990
	37- أختلف مع زملائي لأنهم من بيئات مختلفة	39.9	58.5	8.013	*0.005
المجال ككل		**55.3**	**62.8**	**1.295**	**0.255**
مشكلات الاختيار المهني	**38-** تنقصني المهارة في تنظيم وقت فراغي	55.3	62.8	3.380	0.066
	39- لا أستطيع أن أحدد ميولي المهنية	43.2	64.2	10.026	*0.002
	40- ليست لدي تفاصيل عن طبيعة المهن اليدوية	61.7	65.7	0.381	0.537
	41- تنقصني مهارات تعبئة النماذج للالتحاق بالمهن المختلفة	42.2	54.2	3.306	0.069

0.534	0.388	57.1	53.0	**42-** أعاني من عدم توفر معلومات لدي عن فرص الدراسة في المستقبل	
0.827	0.048	67.1	65.7	**43-** يضايقني تأجيل واجباتي ليوم آخر	
0.981	0.001	58.5	58.7	**44-** أجد صعوبة في اتخاذ قرار يخص اختيار عملي في المستقبل	
0.728	**0.121**	**60.0**	**57.7**		**المجال ككل**
0.256	1.292	42.8	35.5	**45-** يوقعني غروري في مشكلات كثيرة	مشكلات شخصية
0.522	0.409	40.0	35.9	**46-** أعاني من الأنانية المفرطة	
0.079	3.094	47.1	58.7	**47-** أتعرض للمشكلات بسبب مغامراتي دون حساب عواقبها	
0.742	0.108	52.8	55.0	**48-** أجد صعوبة في مصارحة نفسي و مواجهة مشاعري	
0.870	0.027	54.2	55.3	49- لا أرتاح إلا عندما يؤخذ كلامي كاملاً وحرفياً	
*0.050	3.844	60.0	46.9	50- يوقعني عدم تقيدي بالنظام في مشكلات مع الآخرين	
0.304	1.055	51.4	44.6	51- أنظر لنفسي بأني أقل قدرة وذكاء من الطلاب الآخرين	
0.498	0.460	62.8	67.1	52- أشعر بالغيرة الشديدة عندما يتفوق زملائي علي	
0.805	0.061	40.0	41.6	53- أتضايق لأنني ألجأ للكذب أحياناً بخصوص علاماتي	
0.561	**0.339**	**52.8**	**48.9**		المجال ككل
0.904	0.015	62.8	62.0	54- يقلقني عدم مقدرتي للوصول لاكتشاف علمي	مشكلات تفكير
0.245	1.349	71.4	64.0	55- يرهقني شدة الإصرار للوصول لحل المسائل الرياضية	
0.884	0.021	68.5	69.4	**56-** أعاني من وجود أفكار غريبة لدي	
*0.002	9.419	75.7	55.7	57- أعاني من تسارع في أفكاري وعدم السيطرة عليها	
0.441	0.594	65.7	60.7	58- أعاني من ازدحام الأفكار التي أفكر بها	
*0.031	4.671	68.5	54.3	59- تسيطر على تفكيري المشكلات العامة مثل: الحروب، والأمراض، والتلوث....	
0.267	1.233	74.2	67.4	60- أشعر بأن تفكيري بالأشياء الموجودة مختلف عن الآخرين	
0.095	**2.782**	**78.5**	**68.4**		المجال ككل
0.300	**1.073**	**70.0**	**63.4**		الأداة ككل

* ذات دلالة إحصائية

يتبين من الجدول (7) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الأساسية وطلبة المرحلة الثانوية في مجال المشكلات الدراسية وفي مجال المشكلات الأسرية، وقد كانت الفروق لصالح المرحلة الثانوية في المجالين، وذلك بالاعتماد على نسب أفراد كل مرحلة تعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Morrow, 2001) التي أظهرت أن هناك ارتباطاً بين الحاجات الإرشادية ومستوى الصف الدراسي (المرحلة التعليمية)؛ فكلما زاد مستوى الصف الدراسي زادت الحاجة إلى الخدمة الإرشادية، وكذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Yoo & Moon, 2006) التي أظهرت أن الحاجات الإرشادية تختلف باختلاف المرحلة التعليمية ولصالح المرحلة التعليمية الأعلى.

ففي مجال المشكلات الدراسية، يمكن تفسير الفروق في الحاجات الإرشادية لصالح طلبة المرحلة الثانوية مقابل طلبة المرحلة الأساسية إلى كون الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية يبددون الكثير من الوقت ما بين الاطلاع على معلومات علمية عامة ونماذج اختبارات سابقة للمواد والمباحث، وربما اختبارات تخص امتحان التوجيهي، وبين تبادل المعلومات والخبرات مع الرفاق أو التسلية معهم، فضلاً عن الوقت المخصص للنوم والأكل، مما يقلل من الوقت المتبقي للدراسة والتعمق في المباحث المقررة، وبالتالي تصبح عملية التخطيط للدراسة بشكل سليم غير ممكنة في هذا الواقع غير المنظم، وتتولد لديهم مشكلات في كيفية التخطيط الجيد للدراسة بالقدر الذي يضمن الفهم والتقدم والتفوق.

ومما يزيد من ظهور أو تفاقم هذه المشكلة محتوى المواد الدراسية المقررة التي تبدو لا تتناسب مع قدرات الطلبة العقلية، والتي يبدو أنها لا توفر لهم مساحة واسعة وكافية من البحث والتفكير، والتحدي والتجريب، والاختبار للمعلومات والمعارف العلمية، والأفكار غير المألوفة، فضلا عن شرح بعض المعلمين الروتيني الذي يتصف بالملل على الأغلب خاصة عندما تكون طريقة عرض المادة العلمية من النوع المباشر والسهل، وتقديم المثال أو النشاط المتعارف عليه في أغلب الصفوف السابقة (سليمان، 2004).

وفي ضوء هذه الحالة يلجأ الطلبة إلى كثرة السؤال والاستفسار والتساؤل وطرح أفكار ومواقف جديدة طلباً لمزيد من الفهم والتوسع الناتج عن القلق الشديد والخوف من تراجع المعدل، أو الفشل في المدرسة، مما قد يجعل بعض المعلمين ينظرون إلى كثرة أسئلتهم على أنها تحدي لمعرفتهم العلمية وقدراتهم التدريسية، فيحدث بعض الصادمات الكلامية، أو الإهمال لأفكار الطلبة من قبل المعلم، ويولد حالة من عدم الفهم المتبادل بين المعلم والطالب، وهذا يستدعي تدخلاً إرشادياً للطلبة المتفوقين في هذا المجال الدراسي المهم، وربما الأكثر أهمية من حياة الطالب في المرحلة الثانوية، التي ستفضي به إلى أبواب المستقبل، أو تبقيه واقفاً عند هذا الباب في حال فشله في الدراسة.

ومن جانب آخر، تعد مهارة تنظيم الوقت من أهم المهارات اللازمة والضرورية للتعلم في مختلف المراحل الدراسية، وتتعاظم أهميتها عندما يتعلق الأمر بالاختبارات المدرسية التي يعد الزمن فيها عاملاً حاسماً وجوهرياً في مستوى التحصيل ونوعيته، وبالرغم من أن الطلبة بوجه عام، والطلبة المتفوقون بوجه خاص يخبرون الامتحانات ومتطلباتها، إلا أنهم وكما يبدو من النتائج أن هذه المهارة لا زالت غير مكتسبة بدرجة عالية، وقد يعزى السبب في ذلك إلى اختلاف مستوى ونوعية وعدد الأسئلة التي يتعرض لها الطلبة من مرحلة تعليمية أدنى إلى مرحلة تعليمية أعلى من حيث التعقيد والتجريد، فالطلبة في المرحلة الثانوية يتعرضون عادة إلى نوع من الأسئلة التجريدية والمتعمقة أكثر من كونها مباشرة تركز على التذكر والحفظ مقارنة مع طلبة المرحلة الأساسية، وبالتالي يحتاج الطلبة المتفوقون في المرحلة الثانوية إلى تدريب وخبرة كافية للتعامل مع هذه النوعية من الأسئلة من حيث تقدير حاجة كل سؤال من الوقت، وكيفية تنظيم الإجابة عن الأسئلة وتوزيعها وتسلسل حلها.

ويوازي هذه المشكلة مشكلة المنافسة المرهقة مع الرفاق والزملاء في المدرسة للبقاء في المراتب المتقدمة والمتفوقة، وقد يعزى السبب في ذلك لكون التحصيل المدرسي لا زال المعيار الرئيس المعتمد في القبول الجامعي، والذي يطلق عليه القبول التنافسي، وبالتالي تشتد المنافسة المضنية بين الطلبة في المرحلة الثانوية

للحصول على المقعد الجامعي، وفي هذا تكريس ضمني لمصطلح القبول التنافسي، الأمر الذي يتطلب تدخلاً إرشادياً في هذا الموضوع لتحويل التنافس مع القدرات الشخصية أولاً بدلاً من التنافس مع الآخرين.

وكنتيجة لوجود مشكلة تنظيم الوقت في الاختبارات المدرسية وما يترتب عليها من تدني مستوى التحصيل، ومشكلة التنافس الشديد مع الرفاق والزملاء وما يترتب عليها من قلق حقيقي، تغدو مشكلة القلق من المستقبل نتيجة حتمية منطقية ومبررة، وقد يعزى السبب في معاناة الطلبة المتفوقين من طلبة المرحلة الثانوية من القلق المتعلق بالمستقبل مقارنة مع طلبة المرحلة الأساسية إلى كون عدد خياراتهم التخصصية في المقاعد الجامعية محدود ومقيد على المستوى الشخصي والأسري وربما المجتمعي، وبالتالي يظهر القلق من المستقبل خوفاً من عدم الحصول على المعدل الذي يؤهلهم للحصول على المقاعد المرغوبة شخصياً وأسرياً.

وفي المجال الأسري، يعاني الطلبة المتفوقون من مشكلات كثيرة مع أسرهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة في المرحلة الثانوية وباعتبارهم متفوقين يميلون إلى نوع من الاستقلال في الرأي والسلوك والتمرد على أفكار الأسرة، وربما على بعض قيمها وعاداتها، والتسلط على بعض أفرادها، ظناً منهم أنهم وصلوا مرحلة الرشد الكامل، وباستطاعتهم تحمل المسؤولية الكاملة عن تصرفاتهم، فيندفعون إلى سلوكيات وقرارات غير مرض عنها من قبل أفراد الأسرة، وخاصة الأبوين الذين يتمتعون بخبرات حياتية كافية مقارنة مع أولادهم، وبالتالي تظهر فجوة حقيقية بين الأسرة وبين أبنائها، فالأسرة عادة تُصر على أن ابنها أو ابنتها مهما كبر فإنه في نظرها سيبقى صغيراً، ويحتاج إلى التوجيه والمساندة والرعاية، ويتحملون المسؤولية الكاملة عنه، لأنه لا يعي كثيراً مصلحته ومنفعته، فيتدخلون في اختيار أصدقائه، ويلحون عليه بالبقاء في البيت، وأن يصب اهتمامه وتفكيره وتركيزه في الدراسة فقط، ويتركون له الوقت الكافي لهذه المهمة مما يبعده عن الأسرة وتفاصيل حياتها نوعاً ما، وبالتالي يشعر بقلة الاهتمام ظاهرياً (سليمان، 2004)، وهذا ربما يولد الجفاء بين الطرفين مما يستدعي تقديم خدمة إرشادية في هذا المجال الأسري الذي يعد منشأ

ومنبع المشكلات لدى الطلبة المتفوقين، ويتفق هذا التوضيح مع ما جاء به (Beals & Simmons, 1962) الذين أشاروا إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين حالة الطلبة المتفوقين وأوضاعهم الأسرية، ويتفق هذا الطرح أيضاً مع نتائج دراسة (Moon, Kelly and Feldhusen, 1997) التي ركزت على هذا الموضوع.

كما يعاني الطالب المتفوق أيضاً من تفضيل أحد إخوته عليه رغم تفوقه، وقد يعزى السبب في ذلك ربما إلى المحاولة لردعه عن سلوكه غير المرغوب من وجهة نظر أسرته، خاصة وأن هذا الطالب المتفوق يحاول التحرر من القيود المادية والمعنوية للأسرة، وإثبات ذاته ومقدرته على العيش بمفرده في الحياة، ويظهر الأمر بين سلوك الطالب المتفوق وأسرته بطابع المقايضة الذي يفرض على الأسرة التعامل معه بطريقة معينة تميزه عن إخوانه وأخواته بسبب أنه يقدم لهم التفوق، وهذا أمر غير عادل على مستوى الأسرة، مما يتطلب تدخلاً إرشادياً في هذا الموضوع.

كما يعاني الطالب المتفوق من أن اهتمام والديه منصب على الدراسة بالدرجة الأولى، وقد يعزى السبب في ذلك إلى كون الأسرة بوجه عام تسعى إلى إبعاد الطالب (الابن/الابنة) عن الانخراط في المشكلات الأسرية للكبار، وتسعى كذلك إلى تذليل الصعوبات وحل المشكلات التي تواجه أبنائها وذلك مدفوع بعاملين الأول: هو دعم تفوق ابنها/بنتها، والعامل الثاني: هو أن الأسرة ذاتها مستفيدة اجتماعياً من تفوق أبنائها، فهذا التفوق يحقق لها السمعة الحسنة، ومستفيدة نفسياً من هذا التفوق ، الذي يحقق لها الراحة والاطمئنان على مستقبل أبنائها.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الرابع: هل تختلف الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك باختلاف المسار الأكاديمي (الفرع) في المرحلة الثانوية ؟ فقد تم استخدام كاي تربيع، والجدول (8) يوضح هذه النتائج.

الجدول (8)

نتائج اختبار كاي تربيع المتعلقة بالفروق في حاجات الطلبة المتفوقين الإرشادية تبعا لاختلاف الفرع الأكاديمي

مشكلات صحية وجسمية	نص الفقرة	نسبة الفرع الأدبي ن = 32	نسبة الفرع العلمي ن = 38	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة
	1- أتضايق لأن وزني غير مناسب	34.3	26.3	0.537	0.464
	2- أتضايق لأن طولي غير مناسب	37.5	36.8	0.003	0.955
	3- أتضايق من شكلي لأنه لا يعجبني	34.3	34.2	0.000	0.988
	4- تقلقني التغيرات التي تظهر على جسمي	62.5	50.0	1.100	0.294
	5- أعاني من فقدان الشهية للأكل في أغلب الأوقات	68.7	39.4	5.975	*0.015
	6- يضايقني ضعف قدراتي ومهاراتي في الألعاب الرياضية	56.2	52.6	0.092	0.762
المجال ككل		**62.5**	**50.0**	**1.100**	**0.294**
مشكلات دراسية	**7-** لا أعرف كيف أخطط جيداً للدراسة	62.5	42.1	2.893	0.089
	8- أشعر بأن محتوى المواد الدراسية لا يناسبني	65.6	50.0	1.732	0.188
	9- أشعر بالملل عندما أستمع إلى شرح المعلمين	81.2	68.4	1.497	0.221
	10- أخاف دائماً من تراجع معدلي أو الفشل في المدرسة	87.5	68.4	3.586	0.058
	11- أعاني من عدم فهم معلمي لي	68.7	44.7	4.060	*0.044
	12- لا أملك مهارة توزيع وتنظيم الوقت للإجابة عن الأسئلة في الاختبارات	59.3	57.8	0.016	0.900
	13- ترهقني المنافسة الدراسية مع الزملاء	75.0	76.3	0.016	0.898
	14- يقلقني عدم حصولي على خدمة الإنترنت للتوسع في المعلومات	62.5	68.4	0.270	0.603
المجال ككل		**84.3**	**78.9**	**0.338**	**0.561**
مشكلات انفعالية	**15-** أعاني من كثرة السرحان (أحلام اليقظة)	59.3	55.2	0.120	0.729
	16- أعاني من عدم تمكني للوصول إلى أقصى درجات التفوق	71.8	55.2	2.053	0.152
	17- أشعر بالقلق من المستقبل	87.5	68.4	3.586	0.058
	18- أعتقد أنني لا أعبر بوضوح عن مشاعري للآخرين	59.3	68.4	0.619	0.431
	19- أشعر بالضيق لأنني سريع الغضب	75.0	60.5	1.650	1.990
	20- أعاني من الحساسية الزائدة	62.5	52.6	0.691	0.406
	21- أعاني من الصمت أحياناً	68.7	60.5	0.512	0.474
	22- أشعر بالإحباط لأن تفوقي لا يقدر من الآخرين	43.7	55.2	0.921	0.337

	23- أحبط عندما أكتشف بأن طموحي بعيداً عن الواقع	62.5	36.8	4.578	*0.032
	24- أتضايق لعدم الاهتمام بدوري القيادي	71.8	39.4	7.349	*0.007
المجال ككل		**81.2**	**60.5**	**3.553**	**0.059**
مشكلات أسرية	25- أشعر بقلة الاهتمام بي من قبل أسرتي	43.7	28.9	1.658	0.198
	26- أعاني من تدخّل والدي أو أحدهما في اختيار أصدقائي	46.8	36.8	0.721	0.396
	27- يقلقني بأن والدي يتوقعان مني أكثر مما أستطيع	46.8	52.6	0.230	0.631
	28- لا أستطيع أن أصارح والدي بمشاكلي	56.2	57.8	0.019	0.890
	29- أعاني من تفضيل أحد إخوتي علي رغم تفوقي	43.7	44.7	0.007	0.934
	30- أشعر بأن اهتمام والدي منصب على دراستي فقط	50.0	47.3	0.048	0.826
المجال ككل		**59.3**	**55.2**	**0.120**	**0.729**
مشكلات العلاقات الاجتماعية	31- لا أميل إلى المشاركة في المناسبات الاجتماعية	53.1	55.2	0.032	0.858
	32- أميل إلى الابتعاد عن الآخرين	65.6	50.0	1.732	0.188
	33- أعاني من صعوبة تكوين أصدقاء أثق بهم	78.1	63.1	1.853	0.173
	34- تضايقني المجاملات الاجتماعية	75.0	71.0	0.137	0.711
	35- لا يهمني ما يقوله الآخرون عني	56.2	44.7	0.921	0.337
	36- أبذل جهداً كبيراً لمعرفة ما يقوله الآخرون عني	62.5	42.1	2.893	0.089
	37- أختلف مع زملائي لأنهم من بيئات مختلفة	68.7	50.0	2.517	0.113
المجال ككل		75.0	52.6	3.723	0.059
مشكلات الاختيار المهني	38- تنقصني المهارة في تنظيم وقت فراغي	75.0	65.7	0.702	0.402
	39- لا أستطيع أن أحدد ميولي المهنية	75.0	55.2	2.947	0.086
	40- ليست لدي تفاصيل عن طبيعة المهن اليدوية	65.6	65.7	0.000	0.988
	41- تنقصني مهارات تعبئة النماذج للالتحاق بالمهن المختلفة	53.1	55.2	0.032	0.858
	42- أعاني من عدم توفر معلومات لدي عن فرص الدراسة في المستقبل	62.5	52.6	0.691	0.406
	43- يضايقني تأجيل واجباتي ليوم آخر	68.7	65.7	0.069	0.793
	44- أجد صعوبة في اتخاذ قرار يخص اختيار عملي في المستقبل	68.7	50.0	2.517	0.113
المجال ككل		**68.7**	**52.6**	**1.880**	**0.170**
مشكلات شخصية	45- يوقعني غروري في مشكلات كثيرة	46.8	39.4	0.389	0.533
	46- أعاني من الأنانية المفرطة	43.7	36.8	0.345	0.557

	47- أتعرض للمشكلات بسبب مغامراتي دون حساب عواقبها	53.1	42.1	0.847	0.358
	48- أجد صعوبة في مصارحة نفسي و مواجهة مشاعري	59.3	47.3	1.005	0.316
	49- لا أرتاح إلا عندما يؤخذ كلامي كاملاً وحرفياً	62.5	52.6	0.092	0.762
	50- يوقعني عدم تقيدي بالنظام في مشكلات مع الآخرين	68.7	52.6	1.880	0.170
	51- أنظر لنفسي بأنني أقل قدرة وذكاء من الطلاب الآخرين	56.2	47.3	0.549	0.459
	52- أشعر بالغيرة الشديدة عندما يتفوق زملائي علي	59.3	65.7	0.306	0.580
	53- أتضايق لأنني ألجأ للكذب أحياناً بخصوص علاماتي	34.3	44.7	0.777	0.378
المجال ككل		**59.3**	**47.3**	**1.005**	**0.316**
مشكلات تفكير	54- يقلقني عدم مقدرتي للوصول لاكتشاف علمي	71.8	55.2	2.053	0.152
	55- يرهقني شدة الإصرار للوصول لحل المسائل الرياضية	75.0	68.4	0.368	0.544
	56- أعاني من وجود أفكار غريبة لدي	59.3	76.3	2.313	0.128
	57- أعاني من تسارع في أفكاري وعدم السيطرة عليها	78.1	73.6	0.186	0.666
	58- أعاني من ازدحام الأفكار التي أفكر بها	62.5	73.6	2.344	0.126
	59- تسيطر على تفكيري المشكلات العامة مثل: الحروب، والأمراض، والتلوث....	68.7	68.4	0.001	0.976
	60- أشعر بأن تفكيري بالأشياء الموجودة مختلف عن الآخرين	78.1	71.0	0.455	0.500
المجال ككل		78.1	78.9	0.007	0.933
الأداة ككل		78.1	63.1	1.853	0.173

* ذات دلالة إحصائية

تبين من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأي من المجالات المتضمنة في الاستبانة، وبالتالي يمكن القول أنه بوجه عام لا تختلف الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين في الفرع العلمي عن الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين في الفرع الأدبي، ولا فرق بينهما، وقد يعزى السبب إلى أن الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية من الفرعين الأدبي والعلمي هم طلبة من نفس المرحلة العمرية

وتتشابه تقريباً نفس الظروف والأحوال الأسرية والمدرسية والشخصية التي يعيشونها، الأمر الذي قد يفسر إلى حد بعيد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لديهم.

ولكن على مستوى الفقرات، فقد ظهرت بعض الفروق بين طلبة الفرع العلمي والأدبي، فقد تبين أن الطالب المتفوق في الفرع الأدبي يعاني من فقدان الشهية للأكل في أغلب الأوقات أكثر من طالب الفرع العلي، ومع أن هذه الحالة تنتاب كثيراً من الطلبة المتفوقين من مختلف الفروع الأكاديمية وخاصة في امتحان الثانوية العامة، إلا أنها تبدو شديدة الوضوح لدى طلبة الفرع الأدبي أكثر من غيرهم، وقد يعزى السبب في ذلك إلى بعدين، الأول: جانب نفسي مقصود إذ إن في إحجام الطالب المتفوق عن تناول الطعام وتكريس كل وقته للدراسة والتفوق، يقصِد بذلك لفت الأنظار إليه ممن حوله بأنه حتى الأكل وهو حاجة طبيعية ماسة لا يقدمها على الدراسة والتفوق، ويعزز ذلك الاتجاه ما نلحظه في بيوتنا من حديث على مسمعه وفي غيابه من الوالدين والأخوة بأن فلان لم يأكل اليوم شيئاً، ويظهرون الأسى والحزن والشفقة عليه، فيلجأ إلى هذا السلوك ربما بدافع تكريسه وتثبيته لدى الآخرين بصورة قصدية، يكسب من خلالها التعاطف مع حالته، إلا أنه في الوقت نفسه يخسر حاجته من الطعام؛ أي يعاني من فقدان الشهية للأكل، أما البعد الثاني، فهو جانب نفسي غير مقصود؛ إذ إن المتفوق بطبيعته ينغمس في الدراسة والتحليل والتفكير ويمضي ساعات طويلة مما يلهيه عن تناول وجباته بانتظام، ويشعره بفقدان الشهية للأكل في أغلب الأوقات لأن هدفه الأول والرئيس هو إتمام المهمات الدراسية والوصول إلى حلول للمشكلات الدراسية والتفوق، وليس هدفه الأول تناول الطعام والشراب، كون وصوله إلى الحلول المعقولة يغذي في نفسه التفوق والقدرة والشعور بالإنجاز والمتعة، وهذه الأمور في الوقت نفسه تفقده أو تنسيه الغذاء الحقيقي المادي، وسواء أكان واقع معاناة الطالب المتفوق في الفرع الأدبي ينسجم مع البعد الأول أو مع البعد الثاني، فلأنه بوجه عام هو في حالة تنافس مع طلبة الفروع الأخرى، وبالتالي تظهر الحاجة هنا إلى تدخل إرشادي في جميع الأحوال بعد تشخيصها.

كما يعاني الطالب المتفوق من الفرع الأدبي من عدم تفهم المعلمين له أكثر من طالب الفرع العلمي، وقد يعزى السبب إلى أن هناك اتجاه ربما تكرس لدى فئة ليست بالقليلة من أفراد المجتمع أن طالب الفرع الأدبي بوجه عام وإن كان طالباً متفوقاً هو أقل قدرة من طالب الفرع العلمي، ويزداد الأمر صعوبة وتعقيداً عندما ينسحب الأمر على بعض المعلمين في المدارس، وبالتالي فإن هذا الطالب المتفوق من الفرع الأدبي يعاني على مستوى المدرسة من عدم تفهم المعلمين لأسئلته واستفساراته وربما سلوكياته التي تفسر غالباً على أنها تحدي لقدرات معلميهم وليست بدافع الفهم والتعلم والاستزادة والتوسع المعرفي والفضول العلمي حالهم حال بقية الطلبة في الفروع الأخرى وخاصة طلبة الفرع العلمي.

ويعاني طالب الفرع الأدبي المتفوق من الإحباط عندما يكتشف أن طموحاته بعيدة عن الواقع أكثر من طالب الفرع العلمي، وقد يعزى السبب إلى كونه كأي طالب آخر يعيش في عالم الطموحات والتمنيات، ويرسم في خيالاته مكانته، وموقعه العلمي، والاجتماعي، والأسري، والاقتصادي بعيداً عن واقع الحياة، وإمكاناته الخاصة، وقدراته العلمية، والخيارات الدراسية الحقيقية المتاحة له كونه طالب في الفرع الأدبي، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (قبعين، 1987) التي أظهرت أن مستوى الطموح لدى طلبة الفرع الأدبي أعلى منه لدى طلبة الفرع العلمي، فعندما يفيق من أحلام اليقظة يصطدم بالواقع الحقيقي الذي يحجم خياراته، فإذا كان يحلم أو يخطط ليصبح طبيباً في المستقبل ويكون دخله مرتفعاً ويستطيع من خلال هذه المهنة أن يحقق أهدافاً أخرى، فإنه ينتابه الإحباط الشديد عندما يجد أن طلبة الفرع الأدبي غير مسموح لهم الالتحاق بهذا التخصص في الجامعات الأردنية مهما كان تحصيله عالياً ومهما كان هذا الطالب متفوقاً.

ويعاني طالب الفرع الأدبي المتفوق ويتضايق لعدم الاهتمام بدوره القيادي أكثر من طالب الفرع العلمي، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الطلبة المتفوقين بوجه عام يرون أن دورهم الحقيقي ليس محصور في الدراسة والتحصيل والتفوق دراسياً وإنما أيضاً في الدور القيادي للأفراد والجماعات على مستوى المدرسة وخارجها، ومن

الجدير بالذكر أن الأدوار القيادية والأعمال الجماعية على مستوى المدرسة، وعلى الواقع الفعلي وليس الظاهري، هي قليلة العدد ونادرة الحدوث على المستوى الصفي، خاصة في المرحلة الثانوية، وبالتالي فإن عدم انتباه المدرسة إلى هذه القضية القيادية المهمة بالنسبة للطلبة، وتشكيل معارفهم، وصقل خيراتهم، وتطوير قدراتهم، قد شكلت مشكلة حقيقية لدى الطالب المتفوق، خاصة وأن عملية التعليم في بلادنا بوجه عام تكرس وتعظم دور الفرد، أكثر من دور الجماعة والقيادة فيها.

4. 2 التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة، فإنها توصي بالآتي:

1- ضرورة تصميم برامج إرشادية موجهة عموماً للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية، بحيث تكون مستندة إلى قائمة الحاجات الإرشادية التي تمّ التوصل إليها من وجهة نظرهم، وتحديداً في المجالات الآتية: مجال المشكلات الدراسية، ومجال مشكلات التفكير، ومجال المشكلات الانفعالية، ومجال مشكلات الاختيار المهني، ومجال مشكلات العلاقات الاجتماعية.

2- ضرورة تصميم برامج إرشادية موجهة خصيصاً للطلبة الذكور المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية، وتحديداً في المجالات الآتية: مجال المشكلات الأسرية، ومجال المشكلات الاجتماعية.

3- ضرورة تصميم برامج إرشادية موجهة خصيصاً للطلبة المتفوقين من طلبة المرحلة الثانوية الدارسين في المراكز الريادية، وتحديداً في المجالات الآتية: مجال المشكلات الأسرية، ومجال المشكلات الدراسية.

4- ضرورة إجراء دراسات تتعلق بحاجات الطلبة المتفوقين بحيث تشمل مجالات إرشادية أخرى مثل: مشكلات العلاقات مع الجنس الأخر، ومشكلات في المعتقدات، ومشكلات تقبل ذوي الاحتياجات ال (المعوقين)، وأن تأخذ بعين الاعتبار متغيرات: البيئة الجغرافية، ومستوى ثقافة الوالدين، مدة الالتحاق بالمراكز الريادية.

المراجع

أ- المراجع العربية:

أبو جريس، فاديا (1994) .**الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو سماحة، كمال؛ ومحفوظ، نبيل؛ والفرح، وجيه (1992). **تربية الموهوبين والتطوير التربوي**. الطبعة الأولى، الأردن، إربد: دار الفرقان.

جروان، فتحي. (1999). **الموهبة والتفوق والإبداع**. الطبعة الأولى، العين: دار الكتاب الجامعي.

جروان، فتحي. (2002). **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم**. الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

خضر، فخري. (2002). الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة المتفوقين والموهوبين وبرنامج تأهيلهم. **البلقاء للبحوث والدراسات**، المجلد (9)، العدد (1)، ص ص (315-339).

دبابنة، خلود(1998). **تطوير أداة للكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين في الصف العاشر من المرحلة الأساسية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، عمان.

زحلوق، مها(1994). **التربية الخاصة للمتفوقين**. منشورات جامعة دمشق. دمشق، سوريا.

زهران، حامد. (2003). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.

السرور، ناديا. (1998). **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**. الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السفاسفة، محمد. (2003). **أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي**. الطبعة الأولى، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة: العين.

سليمان، عبد الرحمن (2004). **المتفوقون عقلياً: خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، مشكلاتهم**. الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

شقير، زينب(1999). **رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين**. الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الطحان، محمد (1982). **تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

قبعين، جوليت (1978). **الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلبة المتفوقين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في المملكة الأردنية الهاشمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مراد، صلاح؛ سليمان، أمين (2002). **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: إعدادها وخصائصها**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

وزارة التربية والتعليم. (2007). **مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات**. الأردن.

ب- المراجع الأجنبية

Adams-Byers, Whitsell, S. and Moon, S. (2004) Gifted Students perceptions of the Academic and social/emotional effects of homogeneous and heterogeneous groping. **Gifted Child Quarterly**, Vol.(48). No(1), PP(7-20).

Altman, R.,(1985).Social-Emotional development of Gifted children and Adolescents :Research Model, **Report Review**, November.

Beals, L. & Simmons, P. (1962). Counseling needs of gifted high school students**. Personal and Guidance Journal**, pp (712-716).

Betts, G., (1986). Development of the emotional and social needs of Gifted individual. **Journal of counseling and development**, Vol.(64), pp(587- 589).

Bireleyad, M.; Genshaft, J.(1991).Understanding the Gifted Adolescent**. Teacher College Press**.1234 Amsterdam Avenue, New York, NY. 10027.

Chan, D.(2003).Assessing Adjustment Problems of Gifted Students in Hong Kong :The development of the student Adjustment Inventory, **Gifted Child Quarterly**, Vol. (47),No(2),pp(107-117).

Colangelo, N. (2002).Counseling Gifted and Talented Students **. National Research Center Of The Gifted and Talented**, Storrs, CT., ED 469549.

Colangelo, N; Davis, G.(1991).**Handbook of Gifted Education**. A Division of Simon and Schuster, Inc.

Fox, L. & Richmond L. (1979). Gifted females: Are we meeting their counseling needs. **Personal and Guidance Journal**, pp (256-260).

Freeman, J.(1991**). Gifted Children Growing up**. Ind. Edition-Published in Great Britain by Cassell Educational Limited Villiers House 41147, Stand London, WC2N 5JE,England.

Freeman, J.(1994). Some Emotional Aspects of Being Gifted. **Journal for the Education of the Gifted**, Vol. (17),no(2), pp(180-197).The Association for the Gifted Reston, Virginia 22091.

Gross, V.M.(1993). **Exceptionally Gifted Children**. London and New York: Routledge, Paperback.

Hollingworth, l. (1926). Gifted children: their nature and nurture. N.Y: Macmillan.

Kesici, S. (2008). Sixth, Seventh, and Eight-Grade students' Guidance and counseling needs according to parents' views. **Eurasian Journal of Educational Research**, Vol. (32), pp (101-116).

Moon, S., Kelly, K. and Feldhusen, J.(1997). Specialized Counseling Services For Gifted Youth and their Families: A Needs Assessment. **Gifted Child Quarterly**, Vol. (41), No(1), pp(16-25).

Morrow, V. (2001). Teachers evaluate psychological problems and personal needs of students. **Education**. Vol.(116), Issue (1), pp (130-136), (AN9511290979).

Peterson, J. (2006). Addressing counseling needs of gifted students. **Psychology of Behavioral Sciences Collection**, Vol.(10), Issue (1).

Peterson, J.(2003).An argument for proactive attention to affective concerns of Gifted adolescents. Gournal of Secondary **Gifted Education**, Vol. (14).

Pfeiffer. S. (2008). Handbook of Giftedness in Children. **Psycho educational theory, research, and best practice**, Chapter 1, 2. s. Springer, N.Y. USA.

Reis, S. Colbert, R. (2004). Counseling needs of academically talented students with learning disabilities. **Psychology of Behavioral Sciences Collection**, Vol.(8), Issue (2).

Vernon, P.; Adamson, G.; Vernon, D. (1977). **The Psychology and Education of Gifted children**. London, Methuen and CO. LTD.

Webb, J. (1994). Nuturing Social- Emotional Development Of Gifted Children. **The ERIC Clearing house on Disabilities and Gifted Education(ERIC EC), The Council for Exceptional Children**. 111on.Glebe RD, Arlington, VA22201-5704.

Yoo, J. & Moon, S. (2006). Counseling needs of Gifted Students : An analysis of in take forms at a University – Based Counseling Center. **Gifted Child Quarterly**, Vol. (50) No(1),PP(52-61) (EJ743062)

الملحق (أ)

الصورة الأولية للإستبانة التي تم عرضها على لجنة التحكيم مكونة من (45) فقرة، موزعة على ثمانية مجالات إرشادية

الملحق (أ)

الصورة الأولية للإستبانة التي تم عرضها على لجنة التحكيم مكونة من (45) فقرة، موزعة على ثمانية مجالات إرشادية

الأخ المحكم / الأخت المحكمة

تحية احترام وتقدير،،،،،،

فتقوم الباحثة بدراسة ماجستير في الإرشاد التربوي في جامعة مؤتة بعنوان:

" الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدارسين في المراكز الريادية في محافظة الكرك "

وبهدف تحديد الحاجات الإرشادية لهذه الفئة من الطلبة في المرحلتين الأساسية والثانوية والدارسين حالياً في المراكز الريادية (تضم طلبة من السابع حتى الأول الثانوي)، فقد صممت الباحثة اسبانة لتحديد هذه الحاجات الإرشادية وذلك بالاعتماد على " مقياس قائمة الحاجات الإرشادية" ، لذا أرجو التلطف بإجراء الآتي:

- وضع إشارة (/) في خانة (مناسبة)، ووضع إشارة (X) في خانة (غير مناسبة).
- إجراء التعديل الذي تراه مناسباً على الفقرات في الخانة المجاورة للفقرة لتعكس حاجة إرشادية حقيقية تخص المتفوقين.
- إضافة فقرات تعبر عن حاجات إرشادية للمتفوقين، أو حذف فقرات لا تراها مناسبة.
- اقتراح بإضافة مجالات إرشادية تخص المتفوقين
- اقتراح متغيرات أخرى تتعلق بالبحث، علماً بأن المتغيرات التي سوف تدرس تشمل: الجنس، والمرحلة التعليمية، والمسار الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية؛ أدبي، علمي.

مع خالص عرفاني وتقديري

الباحثة: صفاء إبراهيم طلفاح

المجال	المشكلة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
المشكلات الصحية الجسمية	**1-** أتضايق لأن وزني أقل أو أكثر من اللازم			
	2- تقلقني التغيرات الجسمية التي تظهر علي			
	3- أعاني باستمرار من فقدان الشهية للأكل			
	4- تنقصني المهارات في الألعاب الرياضية			
المشكلات الدراسية	**5-** لا أعرف كيف أخطط جيداً للدراسة			
	6- الأنشطة المدرسية لا تلبي احتياجاتي وقدراتي			
	7- أخاف دوماً من تراجع معدلي أو الفشل في المدرسة			
	8- أخاف دوماً من الامتحانات			
	9- ترهقني المنافسة الدراسية مع الزملاء			
	10- يقلقني عدم وجود الإنترنت للتوسع في المعلومات			
المشكلات الانفعالية	**11-** أعاني من كثرة السرحان (أحلام اليقظة)			
	12- أشعر دوماً بالقلق			
	13- لا أعرف كيف أعبر بوضوح عن مشاعري تجاه الآخرين			
	14- أتضايق لأنني سريع الاضطراب والغضب			
	15- يخدش إحساسي بسهولة			
	16- أعاني من الصمت الشديد			
المشكلات الأسرية	**17-** لست على وفاق مع أفراد أسرتي أو بعضهم			
	18- أعاني من تدخّل والدي أو أحدهما في اختيار أصدقائي			
	19- يقلقني بأن والدي يتوقعان مني أكثر مما أستطيع			
	20- لا أستطيع أن أصارح والدي بمشاكلي			
	21- أعاني من تفضيل أحد إخوتي علي **رغم تفوقي**			
	22- يضايقني إهمال دوري في العائلة وحصره في الدراسة فقط			
مشكلات العلاقات الاجتماعية	**23-** لا أجد لي دور مهم في المناسبات الاجتماعية			
	24- لدي ميل شديد إلى العزلة			
	25- أعاني من صعوبة تكوين أصدقاء			
	26- تضايقني المجاملات الاجتماعية			
	27- لا يهمني ما يقول الآخرين عني			
	28- أبذل جهدا مضنياً لمعرفة ما يقوله الآخرون عني			
	29- كثيراً ما أختلف مع زملائي في المركز لأنهم من بيئات مختلفة			
مشكلات	**30-** لا أعرف كيف أقضي وقت فراغي			

الاختيار المهني	**31-** أعاني من عدم توفر معلومات لدي عن فرص الدراسة في المستقبل			
	32- أتضايق عند تأجيلي واجب اليوم إلى الغد			
	33- كثيراً ما أحبط عندما أكتشف بأن طموحي بعيداً عن الواقع			
مشكلات شخصية	**34-** أعاني من الأنانية المفرطة			
	35- يوقعني غروري في مشاكل كثيرة			
	36- أتعرض للمشاكل بسبب مغامراتي دون حساب عواقبها			
	37- أجد صعوبة في مصارحة نفسي و مواجهة مشاعري			
	38- لا أرتاح عندما لا يؤخذ كلامي كاملاً وحرفياً			
	39- عدم تقيدي بالنظام يوقعني في مشكلات مع الآخرين			
	40- أنظر لنفسي بأني أقل قدرة وذكاء من الطلاب الأجانب			
مشكلات تفكير	41- يقلقني عدم مقدرتي للوصول لاكتشاف علمي معين			
	42- يرهقني شدة الإصرار للوصول لحل المسائل الرياضية			
	43- أعاني من أفكار غير منطقية			
	44- أعاني من تسارع في أفكاري وعدم السيطرة عليها			
	45- أعاني من أفكار كثيرة بلا حلول			

الملحق (ب)

الصورة النهائية للمقياس الذي تمّ عرضه على أفراد عينة الدراسة

الملحق (ب)

الصورة النهائية للمقياس الذي تّم عرضه على أفراد عينة الدراسة

أخي الطالب / أختي الطالبة المحترمين

تحية احترام وتقدير،،،،،،،

بين يديك قائمة من العبارات التي تتضمن مشكلات قد تعاني منها في مختلف جوانب حياتك. أرجو التلطف بقراءة هذه العبارات، ثم بين إذا كنت تعاني من المشكلة التي وردت في العبارة أم لا، وذلك بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة.

<u>بيانات عامة وضرورية</u>

1- النوع الاجتماعي:	1- ذكر	2- أنثى
2- المرحلة التعليمية:	1- أساسية	2- ثانوية
3- الفرع الأكاديمي:	1- أدبي	2- علمي

الباحثة: صفاء إبراهيم طلفاح

جامعة مؤتة

المجال	المشكلة	لا أعاني	أعاني
مشكلات صحية وجسمية	**1-** أتضايق لأن وزني غير مناسب		
	2- أتضايق لأن طولي غير مناسب		
	3- أتضايق من شكلي لأنه لا يعجبني		
	4- تقلقني التغيرات التي تظهر على جسمي		
	5- أعاني من فقدان الشهية للأكل في أغلب الأوقات		
	6- يضايقني ضعف قدراتي ومهاراتي في الألعاب الرياضية		
مشكلات دراسية	**7-** لا أعرف كيف أخطط جيداً للدراسة		
	8- أشعر بأن محتوى المواد الدراسية لا يناسبني		
	9- أشعر بالملل عندما أستمع إلى شرح المعلمين		
	10- أخاف دائماً من تراجع معدلي أو الفشل في المدرسة		
	11- أعاني من عدم فهم معلمي لي		
	12- لا أملك مهارة توزيع وتنظيم الوقت للإجابة عن الأسئلة في الاختبارات		
	13- ترهقني المنافسة الدراسية مع الزملاء		
	14- يقلقني عدم حصولي على خدمة الإنترنت للتوسع في المعلومات		
مشكلات انفعالية	**15-** أعاني من كثرة السرحان (أحلام اليقظة)		
	16- أعاني من عدم تمكني للوصول إلى أقصى درجات التفوق		
	17- أشعر بالقلق من المستقبل		
	18- أعتقد أنني لا أعبر بوضوح عن مشاعري للآخرين		
	19- أشعر بالضيق لأنني سريع الغضب		
	20- أعاني من الحساسية الزائدة		
	21- أعاني من الصمت أحياناً		
	22- أشعر بالإحباط لأن تفوقي لا يقدر من الآخرين		
	23- أحبط عندما أكتشف بأن طموحي بعيداً عن الواقع		
	24- أتضايق لعدم الاهتمام بدوري القيادي		
مشكلات أسرية	**25-** أشعر بقلة الاهتمام بي من قبل أسرتي		

	26- أعاني من تدخّل والدي أو أحدهما في اختيار أصدقائي
	27- يقلقني بأن والدي يتوقعان مني أكثر مما أستطيع
	28- لا أستطيع أن أصارح والدي بمشاكلي
	29- أعاني من تفضيل أحد إخوتي علي رغم تفوقي
	30- أشعر بأن اهتمام والدي منصب على دراستي فقط
مشكلات العلاقات الاجتماعية	**31-** لا أميل إلى المشاركة في المناسبات الاجتماعية
	32- أميل إلى الابتعاد عن الآخرين
	33- أعاني من صعوبة تكوين أصدقاء أثق بهم
	34- تضايقني المجاملات الاجتماعية
	35- لا يهمني ما يقوله الآخرون عني
	36- أبذل جهداً كبيراً لمعرفة ما يقوله الآخرون عني
	37- أختلف مع زملائي لأنهم من بيئات مختلفة
مشكلات الاختيار المهني	**38-** تنقصني المهارة في تنظيم وقت فراغي
	39- لا أستطيع أن أحدد ميولي المهنية
	40- ليست لدي تفاصيل عن طبيعة المهن اليدوية
	41- تنقصني مهارات تعبئة النماذج للالتحاق بالمهن المختلفة
	42- أعاني من عدم توفر معلومات لدي عن فرص الدراسة في المستقبل
	43- يضايقني تأجيل واجباتي ليوم آخر
	44- أجد صعوبة في اتخاذ قرار يخص اختيار عملي في المستقبل
مشكلات شخصية	**45-** يوقعني غروري في مشكلات كثيرة
	46- أعاني من الأنانية المفرطة
	47- أتعرض للمشكلات بسبب مغامراتي دون حساب عواقبها
	48- أجد صعوبة في مصارحة نفسي و مواجهة مشاعري
	49- لا أرتاح إلا عندما يؤخذ كلامي كاملاً وحرفياً

	50- يوقعني عدم تقيدي بالنظام في مشكلات مع الآخرين		
	51- أنظر لنفسي بأني أقل قدرة وذكاء من الطلاب الآخرين		
	52- أشعر بالغيرة الشديدة عندما يتفوق زملائي علي		
	53- أتضايق لأنني ألجأ للكذب أحياناً بخصوص علاماتي		
مشكلات تفكير	54- يقلقني عدم مقدرتي للوصول لاكتشاف علمي		
	55- يرهقني شدة الإصرار للوصول لحل المسائل الرياضية		
	56- أعاني من وجود أفكار غريبة لدي		
	57- أعاني من تسارع في أفكاري وعدم السيطرة عليها		
	58- أعاني من ازدحام الأفكار التي أفكر بها		
	59- تسيطر على تفكيري المشكلات العامة مثل: الحروب، والأمراض، والتلوث....		
	60- أشعر بأن تفكيري بالأشياء الموجودة مختلف عن الآخرين		